# دور أخصائى العمل مع الجماعات فى تنمية وعي طلاب المرحلة الثانوية بمخاطر الشائعات على الأمن الاجتماعي – دراسة مطبقة على مدرسة أبو حمص الثانوية المشتركة بمحافظة البحيرة.

إعداد الدكتور
فيروز فوزى رياض عماره
أستاذ خدمة الجماعة المساعد
بالمعهد العالى للخدمة الإجتماعية بدمنهور

**ملخص الدراسة**

يمر المجتمع المصري فى الوقت الراهن بمرحلة هامة تتطلب فيه التساند والتكامل المؤسسي للتصدي لأى مخاطر تؤرق الأمن المجتمعي ولاسيما الشائعات ومحاولة توفير كافة البرامج والاجراءات الارشادية والعلاجية لمواجهتها ، لذا قامت الباحثة بإجراء هذه الدراسة والتى هدفت إلى التعرف على دور أخصائى العمل مع الجماعات فى تنيمة وعي طلاب المرحلة الثانوية بمخاطر الشائعات على الأمن الاجتماعي من خلال تنمية المكون المعرفي ، الوجدانى و السلوكي ، تنتمى هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية واعتمدت على المسح الاجتماعي العينة ، اعتمدت الباحثة على أداة الاستبيان والتى طبقت على عينة من طلاب وطالبات مدرسة أبو حمص الثانوية المشتركة بلغ عددهم (50) مفردة ، وتوصلت نتائجها إلى أن هناك دور فعال لأخصائى العمل مع الجماعات فى تنمية الكون المعرفى ، الوجدان والسلوكي لدى طلاب المرحلة الثانوية والمرتبط بمخاطر الشائعات على الأمن الاجتماعي .

**الكلمات المفتاحية** : برنامج ارشادي ، الجماعات ، التنمية ، الوعي ، الشائعات ، الأمن الاجتماعي .

**Abstract**

Egyptian society is currently going through an important stage in which it requires institutional support and integration to address any risks that disturb community security, especially rumors, and try to provide all programs and guiding and remedial measures to confront them, so the researcher conducted this study, which aimed to identify the role of social group worker in developing students' awareness The secondary stage risks rumors on social security through the development of the cognitive, emotional and behavioral component. This study belongs to the type of descriptive studies and relied on the sample social survey. The researcher relied on the questionnaire tool that was applied to a sample of students from Abu Homs Joint Secondary School, their number reached "50" a single, and its results concluded that there is an effective role for social group worker in the development of the cognitive, emotional and behavioral universe of high school students related to the risks of rumors on social security.

**Keywords** : Counseling Program ; Groups ; Development ; Awareness ; Rumors ; Social Security .

**مقدمة :**

ان النفس البشرية على مر العصور والقرون تبحث عن كل ما هو حديث وجديد ، فتري غالبية الناس تستمع إلى الأحاديث اليومية لتعرف ما الجديد بأي أسلوب سواء بالإنصات أو المشاركة فيه ، وربما يكون الحديث زائفاً أو صحيحاً أو خليط من هذا وذاك ، ويكون محصلة اهتمامهم هو تناقل الكلام عبر الألسنة حتى إذا لم يعرفوا مصدره .

و هذا الكلام المزيف مجهول المصدر هو ما يسمي " بالشائعة " فالشائعة مرض خطير تفشي فى جميع المجتمعات أياً كان مستوي تعليمها ، وهذه الشائعة مؤداها زعزعة المجتمع سواء كان ثقافياً ، اجتماعيا ، سياسياً ، اقتصادياً أو أمنياً .

لذلك يجب على كافة المؤسسات المجتمعية بشتى أنواعها وعلى كافة الأصعدة التكاتف والتساند والتكامل من أجل التصدي لهذا المرض المدمر لكيان المجتمع ومحاولة توفير كل السبل والاجراءات الوقائية والعلاجية لمحاربته وكبح جماحه والتى تأتى من خلال الدراسة الدقيقة والفهم لأسبابه ومسببات الشائعة والتى أساسها الجهل وضعف الوازع الديني وغياب الوعى الثقافى والأمني .

**أولاً: مشكلة الدراسة :**

إن الشائعة ليست بالظاهرة الجديدة ، فقد عرف الإنسان الشائعة منذ فجر التاريخ ، فلا يمكن أن يوجد مجتمع ويخلو من الشائعات ، فهى ظاهرة إجتماعية لازمة ، والواقع أن فى تاريخ البشرية أمثلة واضحة تبين أن الشائعة وجدت على الأرض مع الإنسان وعاشت وترعرعت وتبلورت فى أحضان كل حضارة وثقافة.( سعدالله ، 2019 ، ص 4)

وقد استخدم الإنسان الشائعات كإحدى الأدوات والوسائل التى عن طريقها يصل إلى غايات وأهداف يريد الوصول إليها منذ القدم إلى وقتنا الحاضر ، وقد تنوعت أساليبه المستخدمة فى بثها وترويجيها منها البدائية البسيطة عن طريق تناقلها عبر الألسنة والأحاديث الشفهية بين الناس إلى وسائل الاتصال الحديثة المختلفة ، ومواقع التواصل الاجتماعي المتعددة ، حيث اشتغلت الشائعات ومن يصنعها الإمكانيات والتقنيات المتطورة للبث والاختراق للأحداث والأخبار والقصص التى تجلب النفع والضرر كلاً حسب برنامج أهدافها ، و, أصبح خطر الشائعات أمر لا يستهان به ويشكل مشكلة كبيرة مع تطور وسائل الاتصال إذ أن سرعة إنتقال المعلومات بصرف النظر عن مصدرها وسهولة التداول والانتشار الكوني زاد من انتشار الشائعات ذات الجانب السلبي الذى يرمى إلى بث الهلع والخوف واستغلال الخلافات بقصد زعزعة الأفكار وبث

الإحباط وتغيير المواقف واستبدال كل ما هو ايجابي بآخر سلبي مما يؤدى إلى هدم الإنسان والمجتمع .(مصلح ، 2019 ، ص ص 2،3)

وقد أكدت على ذلك دراسة الشلقانى (2018) ، حيث أوضحت أن للشائعات آثار إجتماعية و إقتصادية وسياسية خطيرة على المجتمع والتى فى مجملها تعوق حركة الفكر وتؤثر على علاقات الدول مع بعضها البعض بل أصبحت الشائعات من أهم أدوات حروب الجيل الرابع .

وهدفت دراسة تاكى ناكا Takenaka (2007) ، إلى تصنيف حديث للشائعات تمثلت فى المحادثات اليومية ووجدت الدراسة نوعين من الحديث هما نوع الفكاهة ونوع القلق إستنادا إلى محتوي سبع سمات ( الفكاهة ، القلق ، اليقين ، الأهمية ، الموثوقية ، مشاركة الموضوع و سهولة التفسير ) وأربعة وظائف ( الترفيه ، التعليق ، تجنب الصمت وتكملة المعلومات ).

وهدفت دراسة عبدالعزيز(2019) ، إلى الوقوف على آثر الشائعات على الفرد والمجتمع وتوصلت إلى أن للشائعة آثر بالغ الأهمية على الفرد والمجتمع وأنها تعمل على إعاقة خروج المجتمعات من أزمتها حيث أنها تعمق الأزمة وتوسع نطاقها .

وأكدت دراسة إلواردت Ellwardt (2012) ، على أن القيل والقال والأحاديث الرسمية تكون شبكة إجتماعية ، تكون فى محصلتها الثرثرة والسلبية والبعد التام عن الإيجابية.

كما أوضحت دراسة حسبن (2015) طبيعة الشائعات التى تظهر بين الشباب الجامعي والمخاطر الناتجة عن هذه الشائعات على المجتمع ، وأوضحت الدراسة أيضاً أن أخصائى العمل مع الجماعات يقوم بعدد من الأدوار لتوعية الشباب الجامعي بمخاطر الشائعات وكيفية مواجهتها .

وتعد الشائعات ظاهرة من أخطر الظواهر التى تظهر فى المجتمع وتؤثر سلباً على فهم المجتمع لطبيعة الظروف التى يمر بها وتعمق الأزمة وتوسيع نطاقها بل امتد تأثيرها السلبي على الأمن المجتمعي .

حيث لا يمكن إغفال أهمية الأمن بشتي أنواعه فى حياة البشر وأن أى اختلاف فى نوع من أنواعه يؤدى إلى اختلال سير الحياة فى المجتمع بأسره ، وما نراه اليوم من تشتيت فى الأفكار وتأرجح فيها ما بين تبعية وإنحلال أو تزمت وعلو نتيجة لما يعانيه المجتمع من ظروف قاسية وضغوط كثيرة فإن النشء بأمس الحاجة إلى تحصين عقولهم وتبصيرهم بوسائل التعامل المناسبة مع متغيرات هذا العصر وتحدياتها ، ولن يحدث ذلك إلا من خلال التدخل الوقائى

العلاجى من قبل المؤسسات المجتمعية حتى يتمكن المجتمع من ايجاد جيل قادر فعال ذو همة عالية يعيد إليه مجده وأمنه المجتمعي (عبدالله ، 2007 م)

وقد أكدت على ذلك دراسة محي (2019) حيث اشارت إلى ضرورة التوعية المجتمعية بخطورة الشائعات على أمن الوطن والسلام المجتمعي من خلال الندوات التثقيفية وتفعيل دور الصفحات الرسمية للمؤسسات والهيئات المجتمعية حتى يكون هناك المصدر الرسمي لنشر الخبر وضرورة ملاحقة مطلعي الشائعات للوصل إلى جذورها ووضع اليد على مطلعيها ومحاسبتهم بكل حزم .

وأوضحت دراسة حربي (2019) بأن الشائعة أصبحت إحدى مصادر التهديد للأمن القومي المصري وغالباً ما تستهدف تشويه النظام وأثارة الفزع واضطراب المجتمع بكل فئاته .

ووفقا لمبدأ المشاركة والتكامل بين المؤسسات المجتمعية وتأثيرات الوضع المجتمعي الراهن يبرز دور المؤسسات التعليمية فى تعزيز الأمن المجتمعي بكافة أنواعه وخاصة ما يهمنا فى هذا البحث وهو الأمن الاجتماعي .

حيث يشهد العالم قفزات نوعية وتحديات على كافة الأصعدة وخاصة منها الجانب الأمني والذى يخوض العالم من أجله حروباً طاحنة ويقدم اثماناً غالية وتكاليف باهظه ربما وفرنا على أنفسنا كثير منها إن نحن أخذنا بنماذج حديثة وذات جودة مناسبة من خلال برامج وأنشطة مخططة لتنمية روح الحس الأمني لدى الطالب.(هواري& عدون ، 2017)

ويخطئ من يعتقد أن الدور المنوط به للمؤسسات التعليمية يقتصر على تعليم القراءة والكتابة وتدريس العلوم المختلفة للطلاب دون تعليمهم ما يحتاجون إليه فى حياتهم العلمية والعملية وترجمة هذه العلوم إلى واقع ملموس وأهم شيء يحتاجونه ولا حياة لهم بدونه هو الأمن ولاشك أن الأمن مسئولية الجميع ولكنه حق على المؤسسات التعليمية لسببين هما :- (الشدي ، 1425 هـ ، ص 3)

1- أن المؤسسات التعليمية تجمع جميع فئات المجتمع على اختلاف أعمارهم بداية من السن المبكرة التى تتمثل فى المرحلة الابتدائية ثم المتوسطة والطالب فى هذه المرحلة يحتاج إلى من يوجهه التوجيه السليم .

2- أن الذى يقوم على هذه المؤسسات نحسبهم خلاصة مفكري الأمة وفيهم يجب أن تجتمع الصفات الحميدة والقدرات والمهارات العلمية والخبرات الماهرة المؤهلة لإدراك أهمية الأمن والشعور بالمسئولية الملقاة على عاتقهم .

وفى هذا الصدد أكدت دراسة انجرام Ingram (2019) أن الشائعات والسمعة تمتد تأثيرها حتى مرحلة البلوغ حيث ينخرط الأطفال الصغار فى الاشارات اللفظية و الاحتجاجات والتشويش ثم يبدأ الأفراد ينتهكون المعايير الاجتماعية فى مرحلة الطفولة الوسطي ونتيجة لذلك يبدأ المراهقون فى الانخراط المتزايد فيما يتعلق بالتقييمات اللفظية .

وتؤكد دراسة رحمانى Rahmani (2018) على ضرورة إحاطة القادة و المسئولين باتخاذ خطوات فعلية لمنع الشائعات عن طريق نشر معلومات دقيقة بشكل استباقي والتحكم فى الشائعات من خلال الانتباه وتقييمها المستمر وتحديد القنوات المناسبة لمعالجتها وهى مسئولية مشتركة لكل من يشارك فى البيئة التعليمية .

والمرحلة المتوسطة أو الثانوية تعتبر من أخطر المراحل العمرية وفيها لابد من إشعار الطالب أنه أصبح يقترب من مرحلة تحمل المسئولية وإنه لابد أن يمارس دوراً فى تحملها على قدر إستطاعته ، ولابد أن ينمى ملكة التفكير السليم والمشاركة فى إبداء الرأي حول بعض القضايا وضرورة توجيهه التوجيه السليم فى أفكاره ومعتقداته ، ولاشك أن الطالب إذا تلقى مثل هذه المعاني السامية فى هذه المرحلة الفارقة من حياته بأسلوب لائق مقنع من معلميه فهذا سيساهم مساهمة كبيرة فى إرساء دعائم الأمن النفسي والمجتمعي لديه .

ومهنة الخدمة الاجتماعية من المهن الأساسية التى تهدف إلى إحداث تغييرات مرغوب فيها فى الفرد والمجتمع بقصد إيجاد تكيف متبادل بين الفرد ومجتمعه من أجل حل المشكلات المجتمعية بل والوقاية منها ، كما أنها تستهدف الاستثمار الأقصى لقدراتهم وإمكاناتهم للوصول إلى التوافق الشخصي والتكيف المجتمعى .(حبيب & حنا ، 2011 ، ص49)

وتمارس الخدمة الإجتماعية فى المجال المدرسي بطريقة متكاملة ، حيث يقوم الأخصائى الاجتماعي بتطبيق طرق الخدمة الإجتماعية للتعامل مع الظواهر والمشكلات والمواقف التى تواجه الأفراد .( حبيب & حنا ، 2011 ، ص318)

وطريقة العمل مع الجماعات هى إحدى طرق مهنة الخدمة الإجتماعية التى تهتم بالأداء الاجتماعي للأفراد وزيادة قدرتهم على حل مشكلاتهم وتحمل مسئولياتهم الإجتماعية كمواطنين صالحين وتحسين الرفاهية الإجتماعية لهم من خلال الخبرات الاجتماعية التى يكتسبونها من خلال الجماعات التى ينضمون إليها .(فهمى ، 1998، ص200)

وطريقة العمل مع الجماعات تستخدم الجماعة كوسيلة لتنمية الشخصية وتحقيق التوافق الاجتماعي للفرد من خلال عملية التفاعل وتستثمر العلاقات المتبادلة التى توفرها الجماعة لتحقيق الأهداف الفردية والجماعية .(عطية ، 2002 ، ص 5)

ومن مهام الجماعات داخل المنظمات إنها تستخدم لإيجاد حلول للمشكلات وابتكار أفكار حديثة للمساعدة فى إتخاذ القرارات وتسعي الجماعات لتحقيق ثلاث أهداف رئيسية وهى إشباع إحتياجات الأعضاء ومقابلة الاحتياجات التنظيمية ومقابلة احتياجات المجتمع .

وأخصائي العمل مع الجماعات يستخدم معارفة ومهاراته لمساعدة المدرسة على تحمل الوظيفة التربوية مستعيناً بكافة الأدوات والوسائل والتكنيكات الفنية .

**ثانياً: أهمية الدراسة :**

لاشك أن درجة اكتساب البحوث العلمية أهمية معينة تأتى نتيجة ارتباطها بحياة المجتمعات والتى تسهم فى حل مشكلاتها ، وتكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال الأتي:-

1- أهمية قضية الأمن الاجتماعى لذا فلابد من البحث العلمى المستفيض فى السبل الكفيلة بتفعيل دور المؤسسات المجتمعية لمحاربة والتصدي لتيارات الانحراف التى يواجهها الأفراد فى محيطهم الاجتماعي بقصد تحصين فكرهم وعقولهم من أى غزو فكري مضلل.

2- ان وجود بعض المظاهر السلبية فى المجتمع مثل الشائعات وتفشيها نتيجة لإغفال الدور التوعوي بضرورة الحفاظ على النشء وتحصينه ضد أى فكر يهدم قيمه الأصلية .

3- الحاجه إلى المشاركة والتكامل بين المؤسسات التعليمية والمجتمعية الأخرى لتعزيز الأمن بكافة أنواعه لاسيما الأمن الاجتماعي.

4- نظراً لما يشهده العالم من قفزات نوعية وتحديات على كافة الأصعدة وخاصة الجانب الأمني والذى يخوض العالم من أجله حروباً طاحنة .

5- للشائعات دوراً كبيراً فى التأثير على حياة الفرد وهى احدى عوامل تشكيل وتوجيه الرأى العام .

6- اهتمام مهنة الخدمة الإجتماعية بانتشار مخاطر الشائعات بين كافة فئات المجتمع لاسيما طلاب المرحلة الثانوية .

7- اهتمام طريقة العمل مع الجماعات بضرورة تنمية وعي طلاب المرحلة الثانوية من أجل التصدي لمخاطر الشائعات .

**ثالثا: أهداف الدراسة :**

تسعى الدراسة الراهنة إلى تحقيق الاهداف الرئيسية التالي :-

1- التعرف على دور أخصائى العمل مع الجماعات فى تنمية وعي طلاب المرحلة الثانوية بمخاطر الشائعات على الأمن الاجتماعي .

وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية :

أ- التعرف على دور أخصائى العمل مع الجماعات فى تنمية المكون المعرفي لدي طلاب المرحلة الثانوية المرتبط بمخاطر الشائعات على الأمن الاجتماعي .

ب-التعرف على دور أخصائى العمل مع الجماعات فى تنمية المكون الوجداني لدي طلاب المرحلة الثانوية المرتبط بمخاطر الشائعات على الأمن الاجتماعي.

ج-التعرف على دور أخصائى العمل مع الجماعات فى تنمية المكون السلوكي لدي طلاب المرحلة الثانوية المرتبط بمخاطر الشائعات على الأمن الاجتماعي .

2-التعرف على المعوقات التى تواجه دور أخصائى العمل مع الجماعات فى تنمية وعي طلاب المرحلة الثانوية بمخاطر الشائعات على الأمن الاجتماعي .

3-التعرف على المقترحات التى من خلالها يمكن تنمية وعي طلاب المرحلة الثانوية بمخاطر الشائعات على الأمن الاجتماعي .

4-التوصل إلى تصور مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتنمية وعي طلاب المرحلة الثانوية بمخاطر الشائعات على الأمن الاجتماعي .

**رابعاً: تساؤلات الدراسة :**

تسعى الدراسة الراهنة إلى الاجابة على التساؤلات التالي :-

1-ما دور أخصائي العمل مع الجماعات فى تنمية وعي طلاب المرحلة الثانوية بمخاطر الشائعات على الأمن الاجتماعي ؟

وهذا يتطلب الاجابة على التساؤلات الفرعية التالية :

أ- ما دور أخصائي العمل مع الجماعات فى تنمية المكون المعرفي لدي طلاب المرحلة الثانوية المرتبط بمخاطر الشائعات على الأمن الاجتماعي .

ب-ما دور أخصائي العمل مع الجماعات فى تنمية المكون الوجداني لدي طلاب المرحلة الثانوية المرتبط بمخاطر الشائعات على الأمن الاجتماعي.

ج-ما دور أخصائي العمل مع الجماعات فى تنمية المكون السلوكي لدي طلاب المرحلة الثانوية المرتبط بمخاطر الشائعات على الأمن الاجتماعي .

2-ما المعوقات التى تواجه دور أخصائى العمل مع الجماعات فى تنمية وعي طلاب المرحلة الثانوية بمخاطر الشائعات على الأمن الاجتماعي .

3-ما المقترحات التى من خلالها يمكن تنمية وعي طلاب المرحلة الثانوية بمخاطر الشائعات على الأمن الاجتماعي .

4- ما التصور المقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتنمية وعي طلاب المرحلة الثانوية بمخاطر الشائعات على الأمن الاجتماعي .

**خامساً: مفاهيم الدراسة :**

يعتبر تحديد المفاهيم والمصطلحات أمراً ضرورياً فى البحث العلمي وكلما أتسم هذا التحديد بالدقة والوضوح كلما سهل على القراء والمتابعين للبحث إدراك المعاني والأفكار التى يريد الباحث التعبير عنها وتتحدد مفاهيم الدراسة الراهنة فى المفاهيم التالية :-

**1- مفهوم البرنامج الإرشادي :**

يعرف البرنامج لغوياً : بأنه الخطة المرسومة لعمل ما كبرامج الدرس أو الاذاعة.(مدكور ، 2003، ص 47)

ويعرف البرنامج بأنه كل شيئ أو أى شيئ تقوم به الجماعة مادام يعمل على تحقيق حاجاتها ورغباتها واشباع ميول أعضائها .(عطية ، 2002، ص 5)

ويعرف البرنامج بأنه أى شيء تمارسه الجماعة فى وجود الأخصائى الاجتماعى من أجل تحقيق أهدافها واشباع رغبات اعضائها.(أحمد ، 2003 ، ص 27)

كما يعرف البرنامج بأنه الوسيلة التى يستخدمها أخصائى الجماعة لاستثارة الأعضاء ليشاركوا فى تحديد احتياجاتهم ورغباتهم ويختاروا الأنشطة الملائمة لإشباعها ويقوموا بتنفيذها فى إطار التفاعلات والعلاقات الموجهة وفى حدود الامكانات المؤسسية والبيئية المتاحة .(محفوظ ، 2010، ص 182)

أما الارشاد فيعرف بأنه عمليه موجهة تعليمياً فى اطار بيئة اجتماعية بين شخصين أو شخص أو مجموعة أشخاص ، والمرشد هو الشخص المتخصص والماهر فى المعارف والمهارات وهو الذى يحاول مساعد المسترشد بالطرق التى تناسب حاجاته فى اطار برامج موجهة تساهم فى تحقيق أهداف واقعية ومحددة تجعله أكثر سعادة وانتاجية داخل المجتمع .(الشناوي ، 1994 ، ص 17)

كما يعرف الارشاد بأنه أحد الوسائل التى يستخدمها الأخصائيون المهنيون المعالجون من مختلف التخصصات العلمية فى توجيه الأفراد والأسر والجماعات والمجتمعات عن طريق بعض الأنشطة مثل إعطاء النصيحة أو وضع البدائل أو المساعدة فى توضيح الأهداف وتقديم المعلومات التى يبحث فيها الفرد .(السكري ، 2000، ص 15)

أما البرنامج الإرشادي فيعرف بأنه خطة تتضمن أنشطة ذات طابع تعليمي منظم ويمارسها ممارس مهني مدرب ومؤهل وأعضاء جماعة يعانون من مشكلات انفعاليه وسلوكية

عجزوا عن التغلب عليها بمفردهم ولديهم الرغبة فى التعليم وذلك فى اطار علاقة مهنية مخططة وفق مهارات ومبادئ واساليب محددة حتى يصل أعضاء الجماعة إلى تنمية مهاراتهم وفهم أنفسهم وفهم الآخرين وإحلال السلوك الأكثر ايجابية وفعالية محل السلوك الأقل لتحقيق أفضل مستوي ممكن للتوافق والتكيف .(شقير ، 2000، ص 180)

كما يعرف البرنامج الإرشادي بأنه برنامج مخطط ومنظم فى ضوء مبادئ وأسس علمية لتقديم وتوفير الخدمات الإرشادية لجميع الموجودين داخل المؤسسة ، بهدف مساعدتهم فى تحقيق النمو النفسي والمؤسسي ويقوم بالتخطيط والتنفيذ فريق من المسئولين المهنيين المؤهلين ز(زهران ، 1980 ، ص 429)

وبناءا على ما سيق يمكن للباحثة تحديد المفهوم الإجرائي للبرنامج الارشادي وفقاً لهذه الدراسة كما يلي :-

أ- مجموعة من الأنشطة التى يمارسها أعضاء العينة المختارة وهم مجموعة من طلاب المرحلة الثانوية بمدرسة أبوحمص الثانوية المشتركة بمحافظة البحيرة.

ب-تهدف هذه الأنشطة إلى تنمية قدرات الأعضاء التوعوية للحد من مخاطر الشائعات .

ج- ويتحقق ذلك باتباع مجموعة من الارشادات والأساليب المهنية لطريقة العمل مع الجماعات .

د- ولن يتم ذلك إلا بمساعدة أخصائى العمل مع الجماعات للأعضاء من أجل تحقيق الهدف المرجو من البرنامج .

هـ-ويهدف هذا البرنامج الإرشادي إلى الحد من خطورة الشائعات من أجل تعزيز الأمن الإجتماعي لدى الأعضاء .

**2- مفهوم الوعي :**

إن الوعى هو ملكة إنسانية توجد لدى الإنسان وهى قديمة قدم اللغة إلا أن الاختلافات بين الأفراد تظهر فى مضمون هذا الوعي وما يرتبط به من موضوعات وأحداث.(حفظي ، 1992 ، ص 21)

والوعي فى اللغة والحديث وعياً أى حفظه " والله أعلمُ بما يوعون " أى يضمرون.(الرازي ، 1985 ، ص 303)

والوعى لغوياً يعنى وعى وعيا ، وعى الشيئ أى جمعه وحواة وتدبره وحفظه ، ويقال فلان أوعى من فلان أى أفهم وأحفظ .(المنجد ، 1986، ص 908)

والوعى هو محتوى العقل فكل شيئ مستمد من الخبرة المباشرة مشكلاً إدراكاً لتصوراتنا ومشاعرنا وأفكارنا فهو الإجمالي العام للخبرة .(Longman , 1984 , p 173)

كما أن الوعي اتجاه عقلي انعكاسي يمكن الفرد من إدراك ذاته والبيئة المحيطة به بدرجات متفاوتة من الوضوح والتعقيد ويتضمن ذلك وعي الفرد بالأشياء وبالعالم الخارجي وإدراكه لذاته فردا أو كعضو فى جماعة .(عبد المعطى ، 1983 ، ص 12)

ويمكن تعريف الوعى اجرائياً بأنه :

أ- توفير المعارف والمعلومات الكافية لطلاب المرحلة الثانوية بمخاطر الشائعات ومردودها السلبي المدمر على كيان المجتمع و أمنه بشتى أنواعه وتحديدا أمنه الاجتماعي .

ب-استخدام وسائل وآليات تتناسب مع خصائص المرحلة العمرية لهؤلاء الطلاب حتى يتسنى لهم الإدراك والفهم والتطبيق الجيد الفعال .

**3- مفهوم الشائعات :**

تباينت وجهات نظر الباحثين فى تحديدهم لمفهوم الشائعة وإن اتفقت جميعها على اعتبار أنها من أهم الأسلحة المستخدمة فى مجال الحرب النفسية والتى تتميز بشدة تأثيرها على عواطف ومشاعر الأفراد وقدرتها الكبيرة على الانتشار .

ويمكن تعريف الشائعة لغوياً بأنها الخبر المكذوب وغير الموثوق فيه وغير المؤكد وتنتشر بين الناس ويسمي هذا الانتشار بحرب الشائعات والشائعة مفرد وجمعها شائعات.(معجم اللغة العربية المعاصرة ، 2008 ، ص 2401)

وتعرف الشائعة فى "لسان العرب" بأن شائع أى اقترف وذاع وظهر وشائعة تعنى انتشار الأمر وذيوعه بين الناس دون أن تستند إلى دليل أو يعرف له مصدر ( ابن منظور ، 2008 ، ص 2400 )

وعرفها " أليوريت " فى كتابة سيكولوجية الاشاعة بأنها كل قضية أو عبارة مقدمة للتصديق تتناقل من شخص إلى شخص دون أن تكون لها معايير صادقة .(نوفل ، د.ت، ص 15)

وتعرف الشائعة بأنها كلام يحمل نسبه من الصحة ويتميز بالأهمية والغموض وينتقل بين الناس عن طريق المشافهة أو الكتابة أو عن طريق إحدى وسائل الاعلام والاتصال سواء بغير هدف أو هدف مضرة الطرف الآخر المستهدف لتحقيق هدف معين سواء على المستوى الشخصي أو الجماعي أو المجتمعي مع توفير الأسباب لترويجها وتصديقها من قبل الجمهور.(الهماش ، 2013 ، ص4)

والشائعة أيضاً تعنى مجموعة من الأخبار التى لا يكون لها نصيب من الصحة مطلقاً ، وتتركز على أكاذيب مفتعلة ولا أصل لها على أرض الواقع ، وهى أخبار مختلقة كاذبة وهذا النوع من الأخبار لا يصدر فى العادة إلا لغاية معلومة وغرض مقصود .(عبد العظيم & آخرون ، 2014 ، ص113)

والشائعة هى طريق مسدود ويثبت استحالة تمييز الشائعة من معلومات أخري تنقل مشافهة أو عبر وسائل الإعلام .(كايفيرير ، 2008 ، ص 18)

وتعرف الشائعة أيضاً بأنها الترويج لخبر كاذب لا اساس له فى الواقع تعتمد على المبالغة أو التهويل أو التشويش فى سرد خبر فيه جانب ضئيل من الحقيقة أو اضافة معلومة كاذبة أو مشوهه لخبر معظمه صحيح أو تفسير خبر صحيح والتعليق عليه بأسلوب مغاير للواقع .(مصلح ، 2019 ، ص 5)

وعلى ضوء المفاهيم السابقة يمكن القول بأن الشائعة اجرائياً هى :

أ- سلوك مخطط ومدبر تقوم به جهة ما أو شخص ما لنشر معلومة أو أفكار غير دقيقة أو أخبار وتقارير مجهولة المصدر وتوحى بالتصديق أو تتضمن جزء ضئيل من الحقيقة وتتعلق بالأحداث الراهنة .

ب-وتنال إعجاب واهتمام الجمهور الموجهة إليه .

ج-وتتم عن طريق وسائل اتصالية عديدة ومتنوعة وذلك للوصول إلى الهدف المرجو وهو تدمير معنى أو تشويه صورة ما .

**4- مفهوم الأمن الإجتماعي :**

قضية الأمن من القضايا المحورية التى تستأثر باهتمام الباحثين والمفكرين والمخططين والمسئولين عن رسم السياسات الإجتماعية فى كافة المجتمعات ، حيث أولت اهتماما خاص بهذه القضية كلا حسب الظروف التى أحاطت بها .( عدلي ، 2001 ، ص1)

والأمن لغوياً يعنى أطمئن ولم يخف ، أى سلم والأمن يأتى من مصدر أمن أمناً و أمانة .(المنجد ، 2002 ، ص 43)

والأمن يعنى شعور الفرد أو الجماعة بالطمأنينة وإشاعة الثقة والمحبة بينهم بعدم خيانة الأفراد لبعضهم البعض والقضاء على الفساد بإزالة كل ما يهدد استقرارهم وتلبية كافة متطلباتهم لضمان قدرتهم على الاستمرار فى الحياة بسلام وأمان .(mawdoo3.com)

وأن من أهم عناصر الأمن وشُعبه هو الأمن الاجتماعي وهو الذى تكون أسبابه ناشئة من داخل النسيج الكلي للمجتمع وكيانه كي يتحقق مبدأ التعاون والتضامن والتساند بين جميع أفراده .

وقد تعددت مفاهيم الأمن الاجتماعي وأبعاده فى ضوء التحولات التى نشهدها مع بروز أخطاء جديدة ومتغيرات تركت أثارها على الأنساق الحياتية سواء منها ما يتعلق بحياة الفرد أو المجتمع .

ويقصد بالأمن الاجتماعى " كل الإجراءات والبرامج والخطط المختلفة الهادفة إلى توفير ضمانات شاملة تحيط كل شخص فى المجتمع بالرعاية اللازمة وتوفر له سبل تحقيق أقصي درجة من الرفاهية فى إطار من الحرية السياسية والعدالة الإجتماعية .(الفريدي ، 2016، ص 20)

فى حين يري فريق من علماء الاجتماع أن الأمن الإجتماعي هو غياب أو تراجع معدلات الجريمة وأن تفشي الجرائم وزيادة الجريمة يعنى غياب الأمن الإجتماعي ، وأن الأمن الإجتماعي أيضاً هو توفير حالة من الأمن والاستقرار والطمأنينة فى المجتمع المحلي وبدون الأمن يكون المجتمع فى حالة شلل وتوقف لأن الانتاج والابداع يزدهران فى حالة السلام والاستقرار .(yoo7.com)

ويمكن القول أنه الأمن الإجتماعي إجرائياً يتمثل فيما يلى:-

أ- شعور بالطمأنينة ينتاب الفرد تكون محصلته تحقيق التوافق الشخصي والتكيف الاجتماعي

ب-ولن يحدث ذلك إلا عن طريق كافة الضمانات وسبل الرعاية الكفيلة للفرد .

ج-ولن يتم ذلك إلا فى مجتمع يتسم بالعدالة والحرية السياسية .

د- وينشا عن ذلك مجتمع منتج مبدع ينعم بالسلام والاستقرار .

وللأمن الاجتماعي أبعاد رئيسية تتمثل فيما يلى :- (yoo7.com)

- البعد السياسي : ويتمثل فى الحفاظ على الكيان السياسي للدولة وحماية المصالح العليا واحترام الرموز الوطنية والثوابت التى أجمع عليها غالبية أفراد المجتمع وعدم اللجوء إلى طلب الرعاية من جهات أجنبية أو العمل وفق أجندة غير وطنية مهما كانت المبررات والنزاعات.

- البعد الاقتصادي : والذى يهدف إلى توفير أسباب العيش الكريم وتلبية الاحتياجات الأساسية ورفع مستوي الخدمات مع العمل على تحسين ظروف المعيشة وإيجاد فرص عمل لمن هم فى سن العمل مع الأخذ فى الاعتبار تطوير القدرات والمهارات من خلال برامج التعليم والتدريب

وفتح المجال لممارسة العمل الحر فى إطار التشريعات والقوانين القادرة على مواكبة روح العصر ومتطلبات الحياة الراهنة .

– البعد الإجتماعي : والذى يهدف إلى توفير الأمن للأفراد بالقدر الذى يزيد من تنمية الشعور بالولاء والانتماء المجتمعي وذلك لبث الروح المعنوية وزيادة الإحساس الوطني واحترام ترابه وهو ما يسمي بالهوية الحضارية .

– البعد المعنوى أو الاعتقادي : وذلك من خلال احترام المعتقد الديني بصفته العنصر الأساسي فى وحدة الأمه ، كما أن هذا البعد يتطلب احترام الفكر والابداع والحفاظ على العادات الحميدة والتقاليد الموروثة والقيم التى استقرت فى الوجدان المجتمعي

– البعد البيئي : والذى يهدف إلى حماية البيئة من الأخطار التى تهددها كالتلوث البيئي بشتى أنواعه .

**سادساً: المنطلق النظري للدراسة :**

ان العالم اليوم يعيش وكأنه فى قرية صغيرة ، ينتشر فيها الخير بسرعة الرياح مما يجعل المروجين للشائعات والأخبار الكاذبة يزيدوا ما يشاؤون وينقصوا ما يشاؤون لأنهم لا ينتمون للجهة المشاع عنها الأخبار وكل ما يشغلهم هنا هو الإثارة والإساءة ولاشك أن الشائعات لا تخاطب العقول بقدر ما تتجه إلى العواطف والمشاعر لأن العقول الواعية تمتلك الاستعداد الذاتى لجعل الشائعات عديمة التأثير ، ولكن الذى يزيد من تأثير الشائعات ويجعلها فعالة هو قلة أو ندرة المعلومات الصحيحة وأهمية الموضوع الذى يدور حوله الشائعات مما يولد فترة ترقب وحيرة .

وتنتشر الشائعات فى كل مكان بغض النظر عن طبيعة البيئة التى تحكم حياتنا الاجتماعية ى، وتعتبر الشائعات من أقدم الوسائل الإعلامية فى التاريخ فقبل اعتماد الكتابة كانت المشافهة هى قناة التواصل الوحيدة فى المجتمعات وكانت الشائعة هى وسيلة نقل الأخبار وبناء السمعة أو تقويضها وبالتالى تأجيج الفتن والحروب ، ويبدوا أن حضور الصحافة ومن ثم البث الإذاعي وختاما ثورة الإعلام المرئي والمسموع لم تستطيع اخماد الشائعة فبالرغم من تعدد الوسائل الإعلامية لا تزال العامة تستقى الكثير من معلوماتها من المحادثات الشفوية ، بل كان حصيلة ما فعلته الوسائل الإعلامية الأولي بعيداً عن اخماد الشائعات كان جعلها أكثر تخصيصاً بحيث باتت كل وسيلة تنشر الشائعات فى مجال معين ومحدد خاص بها .(كايغريا ، 2007 ، ص 14)

فلاشك أن الشائعة تخاطب جانباً مهما لدى الإنسان وهو الرغبة فى المعرفة ، فتجد الإنسان يتجاذب الحديث مع الاخرين حول الشائعة كي يتأكد من موقفهم تجاهها ، وفيما إذا كانوا يصدقونها أو يرفضونها مما يساعده فى تحديد موقفه منها فإما يصدقونها أو يرفضونها ، ولكن نتيجة التداول والتكرار والحديث غير الدقيق وغير المدعوم بالأدلة الصادقة غالبا ما تكون النتيجة هو الاقتناع بالشائعة وتصديقها ، كما أن حب المعرفة والاستطلاع يدفع بالمستمع إلى الإصغاء للشائعات لمعرفة ما يدور حوله من أحداث بما يعمل على انتشار الشائعة داخل المجتمع .(البكور ، 2001 ، ص ص 82،83)

وتتنوع اهداف واسباب وأثار الشائعات على حسب نوع الشائعة فليس هناك شائعة بدون هدف ، والتى يمكن تحديدها فى الأتى :- (المرسال ، 2018)

- قد يكون الهدف من الشائعة مادى أو ربحي مثل أن يعلن أن هناك مواد قديمة تحتوى على أشياء أثرية أو ذهبية ليتهافت العامة على شرائها .
- ثاني أنواع الأهداف هو الهدف السياسي وعادة ما تحدث الشائعات السياسية فى وقت الحروب والأزمات والحالات الأمنية غير الاعتيادية فتسبب اضطراب فى الطرف المعنى بالشائعة مما يجعله يتصرف بإندفاع ليثبت العكس .
- وقد يكون الهدف من الشائعة اللعب أو المزاح كوفاة فنان أو خبر زواج لاعب كره وغيرها.

وتتعدد أسباب الشائعات بسبب انعدام المعلومات لذا ينادى بضرورة تزويد الشعب بجميع الأخبار التفصيلية والدقيقة الممكنة حتى يكون على بينة بما يدور حوله دون اللجوء لصنع الشائعات ومن هذه الأسباب :-

- ندرة الأخبار بالنسبة للشعب نتيجة التعتيم الأمني والاعلامى .
- تنتشر بصورة أكبر فى المجتمعات غير المتعلمة أو غير الواعية وذلك لسهولة انطلاق الأكاذيب عليهم لعدم بحثهم عن مصدر دقيق أو مسئول لتأكيد المعلومة.
- مواقع التواصل الإجتماعى مثل فيسبوك وتوتير سبب فى ذلك خاصة وان كان عدم وجود الطرف المخول بالرد على شائعة معينة يزيد لهيبها ويبعد عنها الشكوك والأقاويل .

وللشائعات أنواع متعددة تتمثل فى :- (ماهر ، 2018 )

الأولى : الزاحفة وتنتشر ببطيء شديد وفى سرية تامة .

الثانية : الاندفاعية وتنتشر بسرعة فائقة ويزداد انتشارها وتوغلها فى وقت الأزمات والكوارث الطبيعية والحروب التقليدية .

الثالثة : الغاطسة وهى شائعة معقدة تنتشر فى وقت بعينه ثم تختفى ثم سرعان ما تعود وتظل تختفي وتعود وفقاً للظروف المماثلة ما بين الماضى والحاضر .

الرابعة : الأمنة وهى الشائعة التى تبث روح الأمل والتفاؤل لصالح جهة أو فصيل بعينه خاصة فى الأوقات التى تكثر فيها الغيبيات ويكتنفها الغموض واجواء اليأس والإحباط بين افراد الفصيل الواحد أو غضب منه .

الخامسة : الخيانة وهى الشائعة الأكثر خطورة على أمن وأمان الأوطان وتنتشر بشكل أوسع فى اوقات الحروب ويكتنفها الغموض والضبابية .

السادسة التمييزية وهى الشائعة التى تحاول زرع بذور الفتنة الطائفية من خلال الانحياز لطائفة ضد اخرى وديانة أخرى .

السابعة : المتحولة وهى الشائعة التى تتخذ من المعلومة الصحيحة جزئيا ويجري تحويرها لتتخذ مسارا مغايرا

الثامنة : التخويفية وهى شائعة تنتشر فى المناخ القابل لإثارة الخوف والفزع والرعب .

ولاشك إن هدف حرب الشائعات هو النيل من العقل والفكر والخيال والوجدان للخصوم وتضليل الرأي العام وإثارة الفتنة وبث الرعب وتصدير القلق الاجتماعي وتحطيم وحدة الصف المجتمعى وزعزعة الأمن والتشكيك فى الأنظمة والحكومات والمؤسسات والتقليل من حجم الإنجازات وخلخلة توازن الروح المعنوية للمواطنين .

وتتسم الشائعات بعدة سمات منها :- (المدنى ، بدون، 15)

- انها تنتشر فى مجتمع معين بسبب ارتباطه بمحتواها وتأثيرها على توجيه أفراده كما تؤثر الشائعة بشكل مضاعف فى المجتمعات التى يغيم عليها القلق بسبب الأخطار الوهمية أو الحقيقية .
- الشائعات تكثر عند قلة الأخبار الموثوق بها وتنتقل معظمها بصورة شفهية مما يؤدى إلى تضخيمها .
- تزيد فعالية الشائعات فى الحروب والأزمات والكوارث .
- ينبغى أن تتلاءم الشائعة مع اهتمام الجمهور حتى يصدقها الناس .
- تعزي الشائعة فى معظم الأحيان إلى مصدر مسؤول لإضفاء مرجع رسمي عليها .
- تتناغم الشائعة مع التقاليد للسكان الذين تسري فيما بينهم .

وهناك مجموعة من الظروف المهيئه لانطلاق الشائعات تتمثل فيما يلى :- ( اكحيل ، 2015 ، ص 51)

- الأزمات الاجتماعية وتفشي الفقر والبطالة على مستوى الفرد أو الجماعة .
- الأزمات السياسية مثل الفراغ الإداري – السلوك القيادي – ومجمل الحراك المجتمعي الذى تمارسه الأحزاب والتنظيمات والنقابات وغيرهم ممن يسلكون منحنى مضاد لمسيرة الناس وتطلعاتهم وتمنياتهم .
- الأزمات الاقتصادية ومردودها السلبي على المجتمع .

وتتنوع وتتعدد وسائل انتشار الشائعات حيث ان الكلمة المنطوقة المباشرة كانت المصدر الوحيد لانتشار الشائعات فى الماضى فعن طريق تبادل الحديث فى الجلسات المتنوعة كانت الشائعات ومازالت تجد الفرصة للانتشار والتنقل فى المجتمع حيث يرويها فرد إلى الآخرين ويقوم هؤلاء بروايتها إلى غيرهم حتى تعم المجتمع مما يساعدهم فى تحقيق أغراضها ولكن مع التطور والتقدم فى وسائل الإعلام والاتصال ومع التقدم العلمى فى علم النفس وعلم الاجتماع أصبحت الشائعات تنتقل عبر وسائل مختلفة بسرعة وفعالية عالية داخل المجتمع ومن الوسائل الحديثة فى انتشار الشائعات ما يلى :- ( البكور ، 2001 ، ص ص 84،88)

1- الهاتف : حيث يتناول الأفراد الأخبار والمعلومات ، فتجد الشائعة الفرصة للانتقال والانتشار ومع وجود الهاتف المصور يمكن دعم وتأييد الشائعات بالصور والرسومات والمخططات فبدلاً من الاعتماد على الكلمة عبر الهاتف أصبح بالإمكان توظيف الكلمة والصورة لخدمة أغراض المرسل وزيادة تأثيره على المستقبل .

2- البريد الالكتروني : بواسطة هذه الوسيلة يمكن ارسال كمية كبيرة من المعلومات خلال وقت قصير بين المرسل والمستقبل وقد تشمل هذه المواد الصور والرسومات والمخططات الإيضاحية التى تساعد فى زيادة القناعة بالمواد المرسلة ويمكن برمجة الحاسوب كى يقوم بتوزيع المعلومات المفيدة إلى الجهات المستهدفة دون عناء أو جهد وقد تتم اعادة ارسالها من جهة إلى أخرى بنفس الطريقة أو بغيرها من الطرق .

3- شبكة الانترنت : تستطيع أية جهة مشتركة فى الشبكة أن تضع المواد التى تقدم أغراضها على الشبكة لتصبح عرضة للاطلاع والتداول وغالباً ما تقوم الجهات المشتركة بالدعاية والإعلان عن المواد التى تضعها على الشبكة لكى يطلع عليها الآخرون وتحظى بالانتشار.

4- وكالات الأنباء :تقوم وكالات الأنباء بنقل ما يحدث فى مكان معين إلى باقى أنحاء العالم وغالباً ما تتأثر مصداقية ما تتناقله بموقف أو اتجاه المصدر الذى تتلقي فيه المعلومات أو بموقف المحررين والمالكين لهذه الوكالات وموقف الدول التى تنتمى إليها فكثير ما يسمع ( صرح مصدر مسؤول .... ) أو صرح مسؤول لم يرغب فى ذكر اسمه .... أو ذكرت مصادر

مطلعة ..... ، وهنا يمكن أن يكون ما تتناقله الوكالات عبارة عن اشاعات وليس معلومات دقيقة واخبار مؤكدة تنقل الصورة الصحيحة لما حدث .

5- الإذاعة : تلعب محطات الإذاعة دور مهماً فى نشر الأخبار والمعلومات فهى تخاطب قطاعاً واسعاً من الناس دفعة واحدة وبتكاليف قليلة ويمكن أن تنشر الشائعات من خلال ما يثبته على أمواجها ويمكن أن يتم ذلك من خلال نشرات الأخبار حيث يمكن اختلاق أخبار غير صحيحة أو ادخال التغيير أو التجريف فى الأخبار أو توجيه الأخبار لكى تخدم أهدافا محددة .

6- محطات التلفزة : ان الأثر الذى تحدثه محطات التلفزة فى نشر الشائعات مهم جداً وذلك لأنها تخاطب حاستين معا هما حاسة الابصار وحاسة السمع مما يعمق ادراك المعلومات التى تبثها ويؤدى ذلك إلى حدوث قناعات لدى المشاهدين تهيئ الفرصة لتقبل الشائعة التى يبثها التليفزيون .

7- الأقمار الصناعية : لقد وفرت الأقمار الصناعية المجال لنشر الشائعات بشكل واسع من خلال قنوات الإعلام والاتصال المختلفة بحيث يمكن توجيه الرسائل الإعلامية بشكل عام إلى أى مكان على سطح الكره الأرضية ، فالعالم أصبح قرية واحده يمكن أن ترسل المعلومات وتتناقل فى جميع انحاء العالم بنفس الوقت تقريباً ، لم يعد استخدام الأقمار الصناعية حكراً على الدول الكبرى فقط بل اصبح عاملاً تجارياً يمكن لجهات متعددة أن تحصل على هذه الخدمة مقابل الثمن وتوظيفها لخدمة أغراضها وقد يكون نشر الشائعات واحد من هذه الأغراض .

8- الفاكس والتلكس : يمكن ارسال المعلومات مطبوعة أو مصورة عبر هاتين الوسيلتان اللاتى تتميزا بأنهما بسيطة وغير مكلفة وقد تكون بمتناول فئات واسعة فى المجتمع علاوة على امكانية إجراء الاتصال فى أى مكان فى العالم .

9- المطبوعات : معظم الناس يثقون ثقة عمياء بالكلمة المطبوعة ولا يخضعها للمناقشة أو التسجيل مما يفسح المجال للشائعات أن تنتشر من خلال الكلمة المطبوعة وتحظى بالتأييد والقبول ومن الوسائل المطبوعة أعمدة الصحف والافتتاحيات والنشرات المخصصة التى تصدر عن جهات متخصصة .

وتتعدد الأثار السلبية الناتجة عن الشائعات ويمكن حصر بعضها فى الأتى :-(المرسال ، 2019)

الأثر الأول : الريبة وانعدام الثقة تجعل الشائعات الانسان حائرا لا يهتدى إلى سبيل يريحه وتجعله يتشكك فى كل المحيطين به بأنهم يقومون بتسريب أخباره الخاصة ويفقد المصداقية فى من حوله .

الأثر الثانى : هو الضرر الاقتصادى فتثبت بين الناس الشعور بالخوف والقنوط الأمر الذى يوقف الانجاز ويمنع دون تحقيق مزيد من التقدم والازدهار على المستوي الاقتصادى ، حتى وأن تسببت الشائعات فى مكاسب مادية لطرف مهنى تقوم بأضرار لأطراف أخرى وذلك أسلوب غير أخلاقي .

الأثر الثالث : من الناحية الدينية أيضاً حيث يحاول البعض بنشر الشبهات وإلقاء التأويلات المغلوطة بغرض المساس بالدين وأصوله وافتقاده مكانته فى النفوس .

ومن أساليب ترويج الشائعات :- ( سالم & شبيب ، بدون ، ص ص 158،159)

1- أسلوب التكرار وهو عادة بث ونشر نفس الشائعة بين حين وأخر خاصة عندما يكون الواقع مفروض على المجتمع وبذات الوقت مرفوضاً من قبلهم .

2- أسلوب العقيدة والدين وهو أسلوب خطر جداً قد ينفذ إلى أعماق المجتمع ويحدث التأثير الذى يريده مصدر الشائعة حيث يركز على عقائد الإنسان وثوابت الدين ويحاول النفوذ من خلالها إلى مصالحه وأهدافه .

3- أسلوب العاطفة والاستعطاف وهذا الاسلوب يستخدم للتأثير فى نفوس الآخرين من خلال توظيف مفردات العاطفة واستعطاف الآخرين من أجل الوصول إلى الهدف .

4- أسلوب الشعارات وهى كلمات وجمل بسيطة تصدر عادة من قادة الأحزاب والحركات السياسية والاجتماعية وبعض المنظمات وربما يتم الاستعانة بالأغاني والأناشيد والقصائد الشعرية .

5- أسلوب الاعتبار وهو اسلوب متبع فى عدد من الدول ومنها نشر الشائعات بهدف استطلاع الرأى العام عما يفكر فيه الناس حول موضوع ما .

6- أسلوب الاختلاف وهو نشر أخباراً وتصريحات مفتعلة ليس لها أساس من الصحة لتحقيق هدف ما لصالح مفتعلها .

7- أسلوب الاستنكار وهو أسلوب شائع يستخدم لإثارة الآخرين وتحفزيهم مما يدفعهم إلى استقبال الشائعة وترويجها أو الوقوف ضدها فى الحالات المعاكسة .

8- أسلوب التربية وهو اسلوب شائع فى المجتمعات التى تكون فيها المعتقدات والقصص الخرافية والأوهام منتشرة وتستخدم الاسر الشائعات المعتمدة على الأساطير والخرافات ولاسيما مع من هم فى سن الطفولة لزرع الخوف والرعب وتبقي تتناقلها الأجيال .

9- الأسلوب الفنى ويستهدف الوقوف ضد الثقافات الأخرى التى وصلت إلى المجتمع فى ظل التكنولوجيا الحديثة التى تهدف إلى تحقيق أهداف معينة وصياغتها ووفق قوالب اعلامية واتصالية بأشكال جذابة .

وهناك جهات عديدة يمكن أن تشارك بفاعلية للتحصين من الشائعات والتصدي لها داخل المجتمعات منها ما يتبع أجهزة الدولة مباشرة ومنها هيئات أو مؤسسات أهلية وشعبية ومن الخطأ القول بأنها مسؤولية الأجهزة الأمنية فقط ولكنها مسؤولة مشتركة بين كل من ومنها :-(الجحني ، 2003)

1- أجهزة الأمن الداخلى والخارجى : تلعب أجهزة الأمن الداخلى والخارجي دوراً بارزاً فى تحديد مصادر الشائعات ومروجيها ، كما تستطيع هذه الأجهزة التحذير والتنبيه من خطر الشائعات ونشر الإجراءات المضادة .

2- الأجهزة الإعلامية والثقافية : ان هذه الأجهزة تخاطب الجمهور بشكل مباشر ولها مردود تأثيري كبير ومن خلال هذه الأجهزة قد لا تجد الشائعة الفرصة المتاحة للانتشار بل ان مقاومة الشائعة أصبحت أكثر فعالية بتعاون تلك الأجهزة ؟

3- المؤسسات الإجتماعية : هذه المؤسسات على اختلاف أنواعها تسعى إلى المحافظة على المصلحة العامة لذلك يتعين الاستفادة من أعضائها ونشاطاتها فى مقاومة الشائعات والتصدي لها .

4- المؤسسات الأكاديمية : تلعب الجامعات و الأكاديميات دوراً فاعلاً فى مقاومة الشائعات والتصدي لها بل والتحصين النفسي والاجتماعي ضدها .

5- المؤسسات الدينية : ان صحة الأمه وعافيتها أو توازن سياستها تظهر من خلال تقديم النموذج الأمثل وعدم تمكين الأعداء من اشاعة الفاحشة من خلال سلاح وهو سلاح العقيدة .

6- إدارات العلاقات العامة : تتصدى هذه الادارات للشائعات من خلال :

- رصد مصدر الشائعات .
- التنسيق مع وسائل الاعلام المختلفة ومدها بالأخبار الصحيحة للرد على الشائعات ودحضها .
- معرفة اتجاهات الرأى العام وعرضها على القادة .
- اعلام الرأى العام بالأخبار الصحيحة .
- الاهتمام بقضايا العلاقات العامة الانسانية والإعلام الأمني .

فلابد أن نعى جيداً أن الشائعات لها خطورتها فى نشر الفوضى وعدم الاستقرار المجتمعي وتحتاج إلى تكاتف الجهود من خلال منظومة متكاملة من المؤسسات والهيئات المعنية لرصدها والتصدي لها .

**سابعاً: الاجراءات المنهجية للدراسة :**

**1- نوع الدراسة** : تنتمى هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية والتى تستهدف تعزيز خصائص ظاهرة معينة أو موقف معين تغلب عليه صفة التحديد وتعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها ثم اصدار التعميمات بشان الموقف أو الظاهرة.(العمرى ، 1999، ص 250)

وهذا النمط من الدراسات يهتم بجمع البيانات وتحليلها واستخراج الاستنتاجات منها ذات المغزى والدلالة بالنسبة للموضوع أو المشكلة المطروحة للبحث .(جابر& كاظم ، 1987، ص 136)

**2- المنهج المستخدم** : اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي ، حيث أنه يساعد على جمع وتحليل البيانات المتعلقة بالدراسة والتوصل إلى اقتراحات واستنتاجات وحلول مرتبطة بقضية الدراسة ، وقد اعتمدت الباحثة على منهج المسح الإجتماعي بالعينة لعدد من طلاب وطالبات مدرسة أبوحمص الثانوية المشتركة بمحافظة البحيرة .

**3- أدوات الدراسة** : اتساقاً مع مشكلة الدراسة وأهدافها ونوعها ومنهجها فقد استخدمت الباحثة استمارة استبيان لعينة من طلاب المرحلة الثانوية ، وقد تم بناء الاستمارة فى هذا البحث من خلال المراحل التالية :

أ- مرحلة جمع أسئلة الاستمارة وصياغتها :حيث تتطلب هذه المرحلة عدد كبير من الأسئلة المرتبطة بموضوع الدراسة وقد قامت الباحثة بجمع هذه الأسئلة من عدة مصادر وهى :-

- إطلاع الباحثة على الكتابات والدراسات والبحوث النظرية المرتبطة بموضوع الدراسة.
- توصلت الباحثة إلى الصورة المبدئية للاستمارة وفى ضوء التراث النظرى للدراسة والدراسات السابقة واطلاع الباحثة على الاستمارات والمقاييس المرتبطة بموضوع الدراسة ، وقد حاولت الباحثة أن تراعي عند صياغتها لأسئلة الاستمارة الدقة والموضوعية والبعد عن التكرار والازدواج فى الأسئلة وأن تكون الأسئلة مباشرة واضحة ومرتبطة ارتباطاً وثيقاً بموضوع الدراسة .

ب- مرحلة التحكيم :

- قامت الباحثة بعرض الاستمارة فى صورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين وعددهم (10) يمثلون تخصصات الخدمة الاجتماعية .
- قامت الباحثة بتعديل استمارة الاستبيان طبقاً لآراء السادة المحكمين من حذف أو تعديل أو اضافة الأسئلة وهو ما يطلق عليه " الصدق الظاهرى ".
- قامت الباحثة بحساب نسبة اتفاق المحكمين على أسئلة الاستمارة من خلال تطبيق المعادلة التالية :

نسبة الاتفاق = عدد مرات الاتفاق ÷ عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف × 100 ، حيث بلغت نسبة الاتفاق 89% .

ج- ثبات الاستمارة : اعتمدت الباحثة فى قياس ثبات الاستمارة على طريقة الاختبار وإعادة الاختبار ، حيث قامت الباحثة بتطبيق الاستمارة على عينة عشوائية قوامها (20) طالب من طلاب المدرسة الثانوية المشتركة بأبوحمص محافظة البحيرة ، ثم أعادت تطبيق الاستمارة على نفس العينة بعد فترة زمنية قدرها (15) يوم ، وقد قامت الباحثة بأخذ نتائج التطبيق وحساب معامل الارتباط " بيرسون" فكان معدل ثبات الاستمارة (0.91) ، وذلك يعتبر معامل ثبات مرتفع يؤكد صلاحية تطبيق الاستمارة .

**4- مجالات الدراسة :**

أ- **المجال المكانى** : طبقت الدراسة على مدرسة أبو حمص الثانوية المشتركة بمحافظة البحيرة وتم اختيارها كمجال مكاني للدراسة للأسباب التالية :-

- ترحيب إدارة المدرسة بتطبيق هذه الدراسة .
- ترحيب الطلاب بالتعاون مع الباحثة فى تطبيق الدراسة .
- ان المدرسة مشتركة تتضمن الطلاب الذكور والإناث لتحديد مدى تأثير الجنس بمخاطر الشائعات .

ب- **المجال البشري** : اعتمدت الباحثة على عينة عشوائية بسيطة قوامها (50) مفردة بمعدل (37) من الطلاب الذكور ، (13) من الطالبات الاناث .

ج-**المجال الزمنى** : تحدد المجال الزمنى للدراسة بفترة جمع البيانات من مجتمع الدراسة وذلك فى الفترة من 2019/2/20 وحتى 2019/4/20م .

**ثامناً: عرض جداول الدراسة :**

جدول رقم (1) يوضح النوع :

ن = 50

| م | النوع | ك | % |
|---|---|---|---|
| أ | ذكر | 37 | %74 |
| ب | أنثى | 13 | %26 |
| | المجموع | 50 | %100 |

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الطلاب من الذكور جاءت فى الترتيب الأول حيث بلغت نسبتهم (74%) ثم جاءت نسبة الطالبات من الاناث فى الترتيب الثانى حيث بلغت نسبتهم (26%) وقد يدل ذلك على رغبة الطلاب فى المشاركة فى الأنشطة الطلابية المتعددة داخل المدرسة أكثر من رغبة الطالبات فى المشاركة فى هذه الأنشطة ، كذلك يجب على أخصائى العمل مع الجماعات استثمار الأنشطة الطلابية فى توعية الطلاب بالشائعات و مخاطرها على الأمن والسلام المجتمعي واكسابهم المعارف والمعلومات الكافية عن القضايا والمشكلات التى تواجه مجتمعهم بشفافية حتى لا يُترك الطلاب فريسة لمصادر أخرى من المعلومات الزائفة وتكوين أفكار واتجاهات سلبية لدى الطلاب تمثل خطراً واضحاً على المجتمع ويصبحوا بدلا من أن يكونوا قاطرة التنمية المستدامة يصبحوا معوقا لها .

جدول رقم (2) يوضح السن :

ن = 50

| م | السن | ك | % |
|---|---|---|---|
| أ | أقل من 15 سنة | 13 | %26 |
| ب | 17 - | 26 | %52 |
| ج | 19 سنة فأكثر | 11 | %22 |
| | المجموع | 50 | %100 |

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الطلاب الذين تتراوح أعمارهم من (17-19سنة) فى الترتيب الأول حيث بلغت نسبتهم (52%) ، ثم جاءت نسبة الطلاب الذين يبلغ عمرهم (أقل من 15 سنة) فى الترتيب الثانى حيث بلغت نسبتهم (26%) ثم جاءت نسبة الطلاب الذين بلغت أعمارهم (19 سنة فأكثر) فى الترتيب الثالث حيث بلغت نسبتهم (22%) ، ويدل ذلك على أن

الطالب فى مرحلة عمرية تحتاج إلى توجيه وارشاد لتصحيح الأفكار والاتجاهات السلبية لديهم ومساعدتهم على اختيار وانتقاء المعلومات التى يحصلون عليها والتأكد من مصادر هذه المعلومات لكى تتكون لديهم صورة صحيحة متكاملة عن واقع وقضايا المجتمع الذى يعيشون فيه وينتمون إليه دون تهوين أو تهويل .

جدول رقم (3) يوضح محل الإقامة :

ن = 50

| م | محل الإقامة | ك | % |
|---|---|---|---|
| أ | ريف | 35 | %70 |
| ب | حضر | 15 | %30 |
| | المجموع | 50 | %100 |

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الطلاب الذين يقطنون الريف جاءت فى الترتيب الأول حيث بلغت نسبتهم (70%) وأن نسبة الطلاب الذين يقطنون الحضر جاءت فى الترتيب الثانى حيث بلغت نسبتهم (30%) ، وقد ذلك يرجع إلى طبيعة الموقع الجغرافي الى تقع فيه المدرسة حيث يغلب عليها الريفي ، وأن المجتمعات الريفية تكون بيئة صالحة لانتشار وتفشي الشائعات نظراً لسرعة انتقال المعلومات غير الدقيقة من فرد لآخر ومن أسرة لآخري نظراً لتشابك العلاقات الأسرية والاجتماعية فى المجتمع الريفي ، ويتطلب ذلك الاتصال بشكل مستمر وبشفافية مع الطلاب وأسرهم وتوضيح كافة البيانات والمعلومات المرتبطة بمشكلات الطلاب بخاصة والقضايا والمشكلات المجتمعية بشكل عام .

جدول رقم (4) يوضح النشاط الذي يشترك فيه الطلاب :

ن = 50

| م | النشاط | ك | % |
|---|---|---|---|
| أ | دينى | 8 | %16 |
| ب | فنى | 5 | %10 |
| ج | ثقافى | 3 | %6 |
| د | علمي | 4 | %8 |
| هـ | اجتماعي | 7 | %14 |
| و | رياضي | 23 | %46 |
| المجموع | | 50 | %100 |

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الطلاب الذين يشاركون فى النشاط الرياضى جاءت فى الترتيب الأول حيث بلغت نسبتهم (46%) ثم جاءت نسبة الطلاب الذين يشاركون فى النشاط الديني فى الترتيب الثانى حيث بلغت نسبتهم (16%) وجاءت نسبة الطلاب الذين يشاركون فى النشاط الإجتماعي فى الترتيب الثالث حيث بلغت نسبتهم (14%) ، ثم جاءت نسبة الطلاب الذين يشاركون فى النشاط الفنى فى الترتيب الرابعة حيث بلغت نسبتهم (10%)، ثم جاءت نسبة الطلاب الذين يشاركون فى النشاط العلمي فى الترتيب الخامس حيث بلغت نسبتهم (8%) ، وأخيراً جاءت نسبة الطلاب الذين يشاركون فى النشاط الثقافى فى الترتيب السادس حيث بلغت نسبتهم (6%) ، وقد يرجع هذا الترتيب إلى اهتمام الطلاب وشغفهم بالالتحاق بالأنشطة الرياضية لإشباع حاجاتهم لتفريغ الطاقة الكامنة لديهم ويجب على الأخصائى الاجتماعي استثمار اقبال الطلاب على الأنشطة وتوعيتهم بمخاطر الشائعات على وطنهم وكيفية مواجهتها والتصدي لها وتوعيتهم بكيفية التأكد من صدق وصحة المعلومات التى يتم تداولها بين زملائهم داخل المدرسة وخارجها ، وأيضاً استثمار هذه الأنشطة فى قيام إدارة المدرسة بعقد حوار جماعى ومناقشات جماعية بين الطلاب يتسم بالشفافية والديمقراطية يتناول قضايا المجتمع ومشكلاته والحلول المناسبة لمواجهة ذلك.

جدول رقم (5) يوضح دور طريقة العمل مع الجماعات فى تنمية المكون المعرفى لدى طلاب المرحلة الثانوية المرتبط بمخاطر الشائعات على الأمن الإجتماعي : ن = 50

| م | العبارة | أوافق | أوافق إلى حد ما | لا أوافق | مجموع الأوزان | الوزن المرجح | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | عقد محاضرات لتزويد الطلاب بمعلومات عن مخاطر الشائعات | 35 | 10 | 5 | 130 | 2.6 | 4 |
| 2 | عقد ندوات لتوعية الطلاب بمخاطر الشائعات على الأسرة | 32 | 12 | 6 | 126 | 2.52 | 6 |
| 3 | توعية الطلاب بالمردود السلبي للشائعات على المجتمع | 40 | 10 | - | 140 | 2.8 | 1 |
| 4 | استخدام وسائل الاعلام لتوضيح مخاطر الشائعات على الأمن المجتمعى | 25 | 15 | 10 | 115 | 2.3 | 10 |
| 5 | تزويد الطلاب بالمراجع التى تتضمن معلومات عن الشائعات | 28 | 12 | 10 | 118 | 2.36 | 8 |
| 6 | عدم ارشاد الطلاب بمواقع التواصل التى تبث برامج توعوية عن الشائعات | 30 | 15 | 5 | 75 | 1.5 | 11 |
| 7 | الاستعانة بالخبراء فى توضيح سلبيات الشائعات على السلم الإجتماعي | 34 | 12 | 4 | 130 | 2.6 | م4 |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 8 | الاستعانة بقيادات الأحزاب السياسية لتوضيح مخاطر الشائعات للطلاب | 26 | 14 | 10 | 116 | 2.32 | 9 |
| 9 | توضيح دور الطلاب فى المشاركة بفاعلية فى مجابهة الشائعات | 36 | 10 | 4 | 132 | 2.64 | 3 |
| 10 | اعداد الأنشطة المدرسية التى تكسب الطلاب معارف عن الشائعات | 31 | 16 | 3 | 128 | 2.56 | 5 |
| 11 | استخدام الاذاعة المدرسية فى بث معلومات عن الشائعات | 29 | 16 | 5 | 124 | 2.48 | 7 |
| 12 | عقد مناقشات جماعية لتزويد الطلاب بمعارف عن خطر الشائعات على الأمن الاجتماعي | 37 | 13 | - | 137 | 2.74 | 2 |

يتضح من الجدول السابق أن عبارة (توعية الطلاب بالمردود السلبي للشائعات على المجتمع) جاءت فى الترتيب الأول بوزن مرجح (2.8) وقد يرجع ذلك إلى رغبة الطلاب فى التعرف على المعلومات والمعارف المختلفة التى تكشف وتوضح لهم الجانب السلبي لانتشار الشائعات على كافة المستويات والأصعدة والمجالات سواء كانت الاقتصادية أو السياسية أو الاجتماعية أو الأمنية ونتائج ذلك على الاستقرار والسلامة المجتمعية وأن الشائعات تزيد من توسيع وتصدير الأزمات للمجتمع وهذا ما أكدت دراسة (صفاء عبدالعزيز ، 2019) ويتطلب ذلك قيام أخصائى العمل مع الجماعات بعقد المناقشات الجماعية والندوات والمحاضرات التى تكسب الطلاب المعلومات الكافية عن مخاطر الشائعات وسبل مواجهتها ومدى تأثيرها على الفرد والسلام والأمن المجتمعي ، ثم جاءت عبارة (عدم ارشاد الطلاب بمواقع التواصل التى تبث برامج توعية عن الشائعات) فى الترتيب الحادى عشر بوزن مرجح (1.5) وقد يرجع ذلك إلى عدم اهتمام الأخصائى الاجتماعي بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الطلاب لاسيما فى

هذه المرحلة العمرية التى تتشكل فيها شخصية الطلاب من جوانبها المختلفة الصحية والنفسية والاجتماعية والعقلية ، والتى يمكن لهذه الوسائل التأثير السلبي على الطلاب وبث معلومات مغلوطة عن مجتمعهم وقضاياه ومشكلاته وبخاصة وأن المجتمع المصري يتعرض لهجمة شرسة من حروب الجيل الرابع ومحاولة التأثير السلبي على النشء والشباب وغرس اتجاهات سلبية لديهم تجاه وطنهم ، وهذا ما أكدته دراسة (الحسيني عبدالرحمن ، 2019) ، لذا وجب توعية الطلاب بسلبيات وايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي فى كيفية التأكد من المعلومات التى تبث خلالها وعدم الانسياق وراء الشائعات المغرضة التى تخل باستقرار وسلامة المجتمع .

جدول رقم (6) يوضح دور طريقة العمل مع الجماعات فى تنمية المكون الوجدانى لدى طلاب المرحلة الثانوية المرتبط بمخاطر الشائعات على الأمن الإجتماعي : ن = 50

| م | العبارة | أوافق | أوافق إلى حد ما | لا أوافق | مجموع الأوزان | الوزن المرجح | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | احرص على الحصول على المعلومات من مصادر موثوق بها | 28 | 18 | 4 | 124 | 2.48 | 7 |
| 2 | أحرص على حضور المحاضرات التى تتناول قضايا المجتمع | 26 | 16 | 8 | 118 | 2.36 | 8 |
| 3 | أحرص على قراءة الكتب التى توضح مخاطر الشائعات على المجتمع | 25 | 17 | 8 | 117 | 2.34 | 9 |
| 4 | أشعر بالقلق عند سماعي شائعة تتعلق بأمن المجتمع | 38 | 12 | - | 138 | 2.76 | 3 |
| 5 | أحرص على إبلاغ إدارة المدرسة عند انتشار أى شائعة داخل المدرسة | 24 | 14 | 12 | 112 | 2.24 | 12 |
| م | العبارة | أوافق | أوافق إلى حد ما | لا أوافق | مجموع الأوزان | الوزن المرجح | الترتيب |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 6 | أتمنى المشاركة فى توعية زملائى بمخاطر الشائعات | 36 | 10 | 4 | 132 | 2.64 | 5 |
| 7 | أرغب فى حث زملائى على رفض أى شائعات تؤثر على أمن المجتمع | 39 | 11 | - | 139 | 2.78 | 2 |
| 8 | أحرص على متابعة مواقع التواصل التى توضح لي مخاطر الشائعات | 22 | 17 | 11 | 111 | 2.22 | 13 |
| 9 | أتمنى تناول المسؤولية لأى موضوع بشفافية ووضوح | 33 | 14 | 3 | 130 | 2.6 | 6 |
| 10 | أرغب فى المشاركة فى المبادرات التى توضح مخاطر الشائعات على الأمن | 25 | 15 | 10 | 115 | 2.3 | 10 |
| 11 | أشعر بالإحباط نظراً لانتشار الشائعات فى المجتمع المدرسي | 40 | 5 | 5 | 135 | 2.7 | 4 |
| 12 | أشعر بالخوف على مجتمعي نظرا لانتشار الشائعات به | 24 | 16 | 10 | 114 | 2.28 | 11 |
| 13 | أرغب فى المشاركة فى المناقشات الجماعية التى تناقش مخاطر الشائعات على أمن بلدي | 40 | 10 | - | 140 | 2.8 | 1 |

يتضح من الجدول السابق أن عبارة (أرغب فى المشاركة فى المناقشات الجماعية التى تناقش مخاطر الشائعات على أمن بلدي) جاءت فى الترتيب الأول بوزن مرجح (2.8) وقد يرجع ذلك إلى أهمية المناقشات الجماعية التى يعقدها الأخصائى الاجتماعي لإكساب الطلاب المعلومات والمعارف المرتبطة بالشائعات وغرس الاتجاهات الايجابية تجاه المجتمع والحرص على المشاركة بفاعلية فى هذه الأنشطة التى تمكنه من التعبير عن أرائهم ومشاعرهم نحو المجتمع ، ثم جاءت عبارة (أحرص على متابعة مواقع التواصل الاجتماعي التى توضح لي مخاطر الشائعات) فى الترتيب الثالث عشر بوزن مرجح (2.22) وقد يرجع ذلك إلى عدم اهتمام

الطلاب بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على نشر الشائعات فى المجتمع وتداول انتشار الكثير من المعلومات غير الصحيحة عن موضوع مثار داخل المجتمع وعدم وعيهم بأنه يمكن لجماعات أو هيئات أو جهات أمنية خارجية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لزعزعة الأمن والاستقرار داخل المجتمع ولقد عاش المجتمع المصري تجربة حية فى ذلك تتمثل فى الأحداث التى تعرض لها منذ 2011 وحتى يومنا هذا ، لذلك يجب على الأخصائى الاجتماعي توعية الطلاب بالاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي وعمل فلترة وتنقيح لكل المعلومات التى تكون هى مصدرها والتأكد من صحتها حتى لا تؤثر بالسلب على الطالب خاصة وعلى المجتمع الذى يعيش فيه اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا وأكدت على ذلك دراسة ( سالي الشلقانى ، 20187)

جدول رقم (7) يوضح دور طريقة العمل مع الجماعات فى تنمية المكون السلوكي لدى طلاب المرحلة الثانوية المرتبط بمخاطر الشائعات على الأمن الإجتماعي : ن = 50

| م | العبارة | أوافق | إلى حد ما | لا أوافق | مجموع الأوزان | الوزن المرجح | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | أشارك فى الأنشطة التى تكسبني معارف على الشائعات | 41 | 9 | - | 141 | 2.82 | 1 |
| 2 | أساعد فى اعداد البرامج التوعوية لزملائي عن الشائعات | 30 | 15 | 5 | 125 | 2.5 | 4 |
| 3 | أشراك فى الندوات التى تتناول قضايا المجتمع | 39 | 11 | - | 139 | 2.78 | 2 |
| 4 | أقوم بالاطلاع على الكتب الخاصة بالشائعات داخل المكتبة | 32 | 10 | 8 | 124 | 2.84 | 5 |
| 5 | أشارك فى تبادل الزيارات المدرسية لتوعية زملائى بمخاطر الشائعات | 34 | 14 | 2 | 132 | 2.64 | 3 |
| 6 | أساهم فى المبادرات داخل المدرسة لإكساب زملائى | 29 | 11 | 10 | 119 | 2.38 | 7 |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | معارف عن الشائعات | | | | | | |
| 7 | أستفيد من وسائل الاعلام لمعرفة ماهية الشائعات و مخاطرها | 15 | 5 | 30 | 85 | 1.7 | 10 |
| 8 | أقوم بالنصح والإرشاد لزملائي المشاركين فى نقل الشائعات بالمدرسة | 28 | 12 | 10 | 118 | 2.36 | 8 |
| 9 | أقوم بإبلاغ إدارة المدرسة عن أى شائعة داخل المدرسة | 26 | 13 | 11 | 115 | 2.3 | 9 |
| 10 | أقوم بالتأكيد من مصدر المعلومة قبل تصديقها ونشرها | 25 | 20 | 5 | 120 | 2.4 | 6 |

يتضح من الجدول السابق أن عبارة (أشارك فى الأنشطة التى تكسبني معارف على الشائعات) فى الترتيب الأول بوزن مرجح (2.82) وقد يرجع ذلك إلى توفير الأنشطة المدرسية التى تساعد الطلاب على اكتساب المعارف والمعلومات عن الشائعات و مخاطرها المختلفة على الأمن والسلم الاجتماعي سواء كانت هذه الأنشطة تتمثل فى عقد ندوات ومحاضرات ومناظرات وتبادل زيارات وتنفيذ مبادرات داخل المدرسة وكيفية التعامل مع هذه الشائعات ومواجهتها ، ثم جاءت عبارة (أستفيد من وسائل الاعلام لمعرفة ماهية الشائعات و مخاطرها) فى الترتيب العاشر بوزن مرجح (1.7) وقد يرجع ذلك إلى عدم وجود برامج إعلامية تكون جاذبة للطلاب فى هذه المرحلة العمرية توضح لهم مخاطر الشائعات وأنواعها وتأثيرها السلبي على اقتصاد الدولة وأمنها لذا بات من الضرورى استحداث آليات واستراتيجيات وبرامج إعلامية لتواكب حاجات الطلاب فى المعرفة والتطورات التى طرأت على المجتمع وهذا ما أكدته دراسة (السبعي الحميدي ، 2016)

جدول رقم (8) يوضح دور طريقة العمل مع الجماعات فى مواجهة المعوقات التى تواجه تنمية وعى طلاب المرحلة الثانوية المرتبط بمخاطر الشائعات على الأمن الإجتماعي: ن=50

| م | العبارة | أوافق | إلى حد ما | لا أوافق | مجموع الأوزان | الوزن المرجح | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | عدم توفير البرامج التوعوية للطلاب عن مخاطر الشائعات | 20 | 10 | 20 | 100 | 2 | 1 |
| 2 | عدم عقد ندوات ومحاضرات لتوعية الطلاب عن مخاطر الشائعات | 25 | 15 | 10 | 85 | 1.7 | 6 |
| 3 | عدم اهتمام إدارة المدرسة بالشفافية فى عرض المشكلات للطلاب | 30 | 15 | 5 | 60 | 1.2 | 11 |
| 4 | عدم مشاركة الطلاب فى مناقشة القضايا والمشكلات التى تواجههم | 29 | 12 | 9 | 80 | 1.6 | 9 |
| 5 | عدم توفير الكتب والمراجع التى تتناول الشائعات فى المكتبة المدرسية | 27 | 14 | 9 | 82 | 1.64 | 8 |
| 6 | عدم استثمار مواقع التواصل الاجتماعي لتوعية الطلاب عن مخاطر الشائعات | 23 | 15 | 12 | 89 | 1.78 | 4 |
| 7 | ضعف استثمار وقدرات القيادات الطلابية فى مواجهة الشائعات | 21 | 11 | 18 | 97 | 1.94 | 2 |
| 8 | عدم عقد مناقشات جماعية بمخاطر الشائعات على الأمن الاجتماعي | 24 | 15 | 11 | 87 | 1.74 | 5 |
| 9 | ضعف قدرة إدارة المدرسة على مواجهة الشائعات | 31 | 13 | 6 | 75 | 1.5 | 10 |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 10 | عـدم تـدريب الطـلاب علـى الأسـلوب الأمثـل للتعامـل مـع الشائعات | 24 | 19 | 7 | 83 | 1.96 | 7 |
| 11 | عدم التقييم المستمر للأنشطة والبـــرامج المدرســـية علـــى اختلاف أنواعها | 21 | 17 | 12 | 91 | 1.82 | 3 |

يتضح من الجدول السابق أن عبارة (عدم توفير البرامج التوعوية للطلاب عن مخاطر الشائعات) فى الترتيب الأول بوزن مرجح (2) ، وقد يرجع ذلك إلى عدم اهتمام الأخصائى الاجتماعي بالتركيز على اعداد وتصميم برامج وأنشطة لتوعية الطلاب عن مخاطر الشائعات ومدى تأثيرها على أمن المجتمع اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا ويتطلب ذلك تنمية الكفاءة المهنية لأخصائى العمل مع الجماعات لكى يستطيع اعداد وتنفيذ البرامج التى تكسب الطلاب المعارف والمعلومات عن قضايا المجتمع ومشكلاتهم وتطبيق الشفافية والمكاشفة فى المناقشات الجماعية مع الطلاب والاستعانة بالخبراء والمتخصصين فى المجالات المختلفة لعرض المعلومات الصحيحة عن أى موضوع يكون محل جدل أو خلاف داخل المدرسة أو خارجها وهذا ما أكدته دراسة (حسام يحي ، 2018) ، كما جاءت عبارة (عدم اهتمام إدارة المدرسة بالشفافية فى عرض المشكلات للطلاب) فى الترتيب الحادى عشر بوزن مرجح (1.2) وقد يرجع ذلك إلى نقص الخبرات والمهارات فى استخدام الاتصال الفعال بين ادارة المدرسة والطلب فى عرض ومناقشة مشكلات الطلاب بالمدرسة وعدم السماح للطلاب بالتعبير عن آرائهم وحاجاتهم المتعددة وتفهم إدارة المدرسة لها والعمل على الانصات لها وإشباعها ويقع على عاتق أخصائى العمل مع الجماعات القيام بدور الوسيط بين الطلاب وإدارة المدرسة وتزويد الطلاب بالمعلومات الصحيحة عن أى موضوع متعلق بهم واستخدام الشفافية والصراحة والواقعية فى عرض هذه المعلومات حتى يتكون لدى الطلاب الصورة الحقيقية للموضوع أو المشكلة محل النقاش ولا يترك عرضة لمصادر أخرى تبث معلومات وبيانات غير حقيقية والتى تهدف إلى إثارة البلبلة والتشكيك بين الطلاب وما ينتج عنه من عدم الاستقرار والتأثير السلبي على أمن وسلامة المجتمع .

جدول رقم (9) يوضح المقترحات التى يمكن من خلالها تنمية وعي طلاب المرحلة الثانوية المرتبط بمخاطر الشائعات على الأمن الإجتماعي : ن = 50

| م | العبارة | أوافق | إلى حد ما | لا أوافق | مجموع الأوزان | الوزن المرجح | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | اعداد وتصميم البرامج التوعوية للطلاب عن مخاطر الشائعات | 39 | 11 | - | 139 | 2.78 | 2 |
| 2 | استثمار مواقع اتواصل الاجتماعي لتوعية الطلاب بمخاطر الشائعات | 40 | 10 | - | 140 | 2.80 | 1 |
| 3 | عقد الندوات والمحاضرات داخل المدرسة لتوعية الطلاب بمخاطر الشائعات على الأمن الاجتماعي | 35 | 15 | - | 135 | 2.70 | 3 |
| م | العبارة | أوافق | إلى حد ما | لا أوافق | مجموع الأوزان | الوزن المرجح | الترتيب |
| 4 | تبادل الزيارات المدرسية لإكساب الطلاب معارف عن مخاطر الشائعات | 32 | 10 | 8 | 124 | 2.84 | 4 |
| 5 | استخدام الشفافية فى مناقشة قضايا ومشكلات الطلاب | 31 | 11 | 8 | 123 | 2.46 | 5 |
| 6 | استخدام جماعات الأنشطة فى زيادة وعى الطلاب بمخاطر الشائعات | 30 | 13 | 7 | 123 | 2.46 | 5م |
| 7 | مكاشفة الطلاب بالقضايا | 29 | 10 | 11 | 118 | 2.3 | 6 |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | **المجتمعية** | | | | | 6 | |
| 8 | **تشكيل لجان داخل المدرسة لمجابهة الشائعات** | 26 | 15 | 9 | 117 | 2.34 | 7 |
| 9 | **الاستعانة بالخبراء لمناقشة مخاطر الشائعات على الطلاب والمدرسة** | 25 | 15 | 10 | 115 | 2.3 | 8 |
| 10 | **تدريب القيادات الطلابية على مسئولياتهم فى مواجهة الشائعات** | 24 | 13 | 13 | 111 | 2.25 | 9 |

يتضح من الجدول السابق أن عبارة (استثمار مواقع اتواصل الاجتماعي لتوعية الطلاب بمخاطر الشائعات) جاءت فى الترتيب الأول بوزن مرجح (2.80) وقد يرجع ذلك إلى أهمية وسائل الإعلام فى بث وعرض المعلومات والبيانات داخل المجتمع لاسيما فى ظل مجتمع يعانى من السيولة فى المعلومات وصعوبة التعرف على مصادر هذه المعلومات ومدى صحتها ، ويقع على عاتق أخصائي العمل مع الجماعات دور بارز فى ارشاد وتوجيه الطلاب عند التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي لاختيار المواقع التى تبث معلومات حقيقية وصادقة والبعد عن المواقع التى تهدف إلى احداث تصدع فى الاستقرار والأمن المجتمعى وأيضاً تدريب الطلاب على اكتساب المعلومات والمعارف والمهارات التى تمكنهم من استخدام والرجوع إلى المواقع الرسمية للمؤسسات والهيئات الحكومية وغير الحكومية داخل الدولة للحصول على المعلومات الصحيحة والحقيقية ، ثم جاءت عبارة (تدريب القيادات الطلابية على مسئولياتهم فى مواجهة الشائعات) فى الترتيب الأخير بوزن مرجح (2.16) وقد يرجع ذلك إلى نقص خبرات ومهارات ومعارف الطالب فى التعرف على الشائعات وأنواعها ومصادرها والأسلوب الأمثل للتعامل معها داخل المدرسة ، ويكون لأخصائى العمل مع الجماعات دور مهم فى تحقيق ذلك من خلال عقد مناقشات جماعية وورش عمل وندوات ومحاضرات ومناظرات لإكساب القيادات الطلابية المعلومات والمهارات فى التعرف على الشائعات ومصادرها وكيفية التواصل الجيد مع زملائهم والتعاون معهم لمواجهة الشائعات داخل المدرسة والمجتمع بصفة عامة وتدريبهم على كيفية توعية زملائهم من الطلاب على الأسلوب الأمثل فى التعامل مع الشائعات داخل نطاق المدرسة وكيفية وأد أو القضاء على مثل هذه الشائعات .

**تاسعاً: النتائج العامة الدراسة :**

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تمثلت فيما يلى :-

**1- خصائص عينة الدراسة** : توصلت الدراسة إلى ما يلى :-

أ- أن نسبة الطلاب من الذكور بلغت (74%) و نسبة الطالبات من الاناث بلغت نسبتهم (26%)

ب-أكدت الدراسة أن نسبة الطلاب الذين يبلغ عمرهم (أقل من 15 سنة) جاءت فى الترتيب الثانى حيث بلغت نسبتهم (26%) ,ان نسبة الطلاب الذين تتراوح أعمارهم من (17-19سنة) جاءت فى الترتيب الأول حيث بلغت نسبتهم (52%) ،وأن نسبة الطلاب الذين بلغت أعمارهم (19سنة فأكثر) بلغت نسبتهم (22%)

ج- أن نسبة الطلاب الذين يقطنون الريف بلغت (70%) وأن نسبة الطلاب الذين يقطنون الحضر بلغت (30%) ،

د- أكدت الدراسة أن نسبة الطلاب الذين يشاركون فى النشاط الرياضى بلغت (46%) و نسبة الطلاب الذين يشاركون فى النشاط الديني بلغت (16%) وأن نسبة الطلاب الذين يشاركون فى النشاط الإجتماعي بلغت (14%) ، وأن نسبة الطلاب الذين يشاركون فى النشاط الفنى بلغت (10%)، وأن نسبة الطلاب الذين يشاركون فى النشاط العلمي بلغت (8%) ، وأخيراً جاءت نسبة الطلاب الذين يشاركون فى النشاط الثقافى بلغت (6%)

**2- النتائج المتعلقة بدور طريقة العمل مع الجماعات فى تنمية وعى طلاب المرحلة الثانوية بمخاطر الشائعات على الأمن الإجتماعي :-**

أ- توصلت الدراسة أن أهم أبعاد المكون المعرفى كأحد المكونات الأساسية للوعى تمثلت فى ( توعية الطلاب بالمردود السلبي للشائعات على المجتمع ) بوزن مرجح (2.8) .

ب-توصلت الدراسة أن أهم أبعاد المكون الوجدانى كأحد المكونات الأساسية للوعى تمثلت فى (أرغب فى المشاركة فى المناقشات الجماعية التى تناقش مخاطر الشائعات على أمن بلدي) جاءت فى الترتيب الأول بوزن مرجح (2.8) .

ج- توصلت الدراسة أن أهم أبعاد المكون السلوكى كأحد المكونات الأساسية للوعى تمثلت فى (أشارك فى الأنشطة التى تكسبني معارف على الشائعات) جاءت فى الترتيب الأول بوزن مرجح (2.82) .

**3- النتائج المتعلقة بالمعوقات التى تواجه تنمية وعى طلاب المرحلة الثانوية بمخاطر الشائعات على الأمن الاجتماعي :-**

أكدت نتائج الدراسة على أنه من أهم المعوقات التى تواجه تنمية وعى طلاب المرحلة الثانوية بمخاطر الشائعات على الأمن الاجتماعي (عدم توفير البرامج التوعوية للطلاب عن مخاطر الشائعات) جاءت فى الترتيب الأول بوزن مرجح (2)، و ( عدم اهتمام إدارة المدرسة بالشفافية فى عرض المشكلات للطلاب ) بوزن مرجح (1.2)

**4- النتائج المتعلقة بمقترحات تنمية وعى طلاب المرحلة الثانوية بمخاطر الشائعات على الأمن الاجتماعي :-**

أكدت نتائج الدراسة على أن أهم مقترحات تنمية وعى طلاب المرحلة الثانوية بمخاطر الشائعات على الأمن الاجتماعي هى (استثمار مواقع اتواصل الاجتماعي لتوعية الطلاب بمخاطر الشائعات) جاءت فى الترتيب الأول بوزن مرجح (2.80) ، و (تدريب القيادات الطلابية على مسئولياتهم فى مواجهة الشائعات) جاءت فى الترتيب الأخير بوزن مرجح (2.16)

**عاشراً: البرنامج الإرشادي المقترح تنمية وعى طلاب المرحلة الثانوية بمخاطر الشائعات على الأمن الاجتماعي :**

يعتمد هذا البرنامج على مجموعة من المحاور والركائز الأساسية تتمثل فيما يلى :-

1- أهداف البرنامج الإرشادي .
2- الأسس التى يعتمد عليها البرنامج الإرشادي .
3- الأدوات التى يعتمد عليها البرنامج الإرشادي .
4- اعتبارات تراعى عند تصميم البرنامج الإرشادي .
5- المراحل التى يمر بها البرنامج الإرشادي .
6- المهارات التى يعتمد عليها البرنامج الإرشادي .
7- الاستراتيجيات التى تستخدم فى البرنامج الإرشادي .
8- التكنيكات التى تستخدم فى البرنامج الإرشادي .
9- الأدوار المهنية لأخصائى العمل مع الجماعات فى البرنامج الإرشادي .

**(1)- أهداف البرنامج الإرشادي** : يهدف البرنامج الإرشادي إلى تنمية وعى طلاب المرحلة الثانوية بمخاطر الشائعات على الأمن الإجتماعي .

ويتحقق هذا الهدف الرئيسي من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية التالية :

أ- تنمية المكون المعرفي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمخاطر الشائعات على الأمن الإجتماعي .

ب-تنمية المكون الوجدانى لدى طلاب المرحلة الثانوية بمخاطر الشائعات على الأمن الإجتماعي .

ج-تنمية المكون السلوكي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمخاطر الشائعات على الأمن الإجتماعي .

**(2)- الأسس والركائز التى يعتمد عليها البرنامج الإرشادي :**

أ- الإطار النظري لطريقة العمل مع الجماعات وما يتضمنه من نماذج ونظريات وموجهات واستراتيجيات وتكنيكات فنية .

ب-التراث النظري متمثلاً فى المراجع العربية والأجنبية .

ج- الدراسات السابقة وما أسفرت عنه من نتاج والتى تناولت الشائعات و مخاطرها و الأمن الاجتماعي .

د- هدف الدراسة الرئيسي الذى تسعى إلى تحقيقه وهو تنمية وعى طلاب المرحلة الثانوية بمخاطر الشائعات على الأمن الإجتماعي .

**(3)- الأدوات التى يعتمد عليها البرنامج الإرشادي :**

أ- المناقشات الجماعية التى تسهم فى التبادل المعرفي والثقافي بين الأعضاء وامداد الأعضاء بالمعارف والخبرات حول المشكلات والقضايا المجتمعية .

ب-مقابلات الخبراء والمتخصص من اجل الاستفادة من خبراتهم .

ج- المحاضرات والندوات والمناظرات .

**(4)- اعتبارات تراعي عند وضع وتصميم البرنامج الإرشادي :**

أ- مراعاة تناسب البرنامج مع هدف الدراسة .

ب-مراعاة تناسب البرنامج مع المرحلة العمرية لأعضاء الجماعة .

ج- المرونة عند وضع وتصميم البرنامج .

د- لابد من إدخال عنصر الجاذبية والتشويق فى البرنامج حتى يصبح عامل جذب لإقبال الأعضاء عليه .

هـ-الاختيار المناسب للأدوات والوسائل والتكنيكات الفنية المستخدمة فى البرنامج .

**(5)- المراحل التى يمر بها البرنامج الإرشادي :**

أ- المرحلة التمهيدية : وتتمثل فى ملاحظة الأعضاء ودراسة خصائصهم واحتياجاتهم ويجب ان يتسم الأعضاء بالتجانس والتفاهم والتواصل الجيد فيما بينهم ، ودراسة مدى توفر الموارد والامكانات اللازمة للبرنامج والاتفاق مع الأعضاء على خريطة البرنامج من ( موعد الاجتماع – مكان الاجتماع – مدة الاجتماع ) ووضع ضوابط ومعايير لإتمام الاجتماعات كما ينبغى أن يكون .

ب-مرحلة النضج : فى هذه المرحلة تصبح عينة الدراسة أكثر نضجاً حيث يكون الأعضاء قادرون على تحديد أهدافهم واحتياجاتهم بل وكيفية تحقيق هذه الأهداف ومقابلة الاحتياجات .

ج- مرحلة الإنهاء والتقويم : فى هذه المرحلة يتم التعرف على انجازات وايجابيات البرنامج والعائد المهني منه وايضاً التعرف على السلبيات ومحاولة تعديلها وتغييرها حتى لا تكون عقبه فى طريق نجاح البرنامج .

**(6)- المهارات التى يعتمد عليها البرنامج الإرشادي :**

أ- المهارة فى الملاحظة .

ب-المهارة فى المقابلة .

ج- المهارة فى الاتصال .

د- المهارة فى تكوين علاقة مهنية بين الأخصائى والأعضاء .

هـ- المهارة فى الاستخدام الأمثل لإمكانيات وموارد المؤسسة والمجتمع .

و- المهارة فى التقويم .

**(7)- الاستراتيجيات التى تستخدم فى البرنامج الإرشادي :**

أ- استراتيجية الاقناع : حيث يقوم الأخصائى الاجتماعي بإقناع القائمين على العمل بالمدرسة بإتاحة الفرصة للطلاب للتعرف على المشكلات والقضايا المجتمعية المثارة والتعبير عن آرائهم بحرية دون تحيز حتى يستطيع كل طالب أن يشارك بإيجابية فى المجتمع ويحافظ على سلامة مجتمعه وأمنه وأن يتصدى لأى تيارات فاسدة محملة بالشائعات الكاذبة التى تهدف إلى هدم المجتمع وضياعه .

ب-استراتيجية التعاون : حيث يسعى الأخصائى إلى التعاون المثمر البناء مع القيادات المجتمعية والقائمين على العمل داخل المدرسة من اجل بناء جسور التماسك والتعاون

فيما بينهم ومن أجل توفير الموارد والامكانيات لإشباع حاجات الأعضاء وتحقيق أهداف برنامجهم وهو تنمية وعيهم بمخاطر الشائعات على الأمن الاجتماعي .

ج- استراتيجية تغيير السلوك : حيث يساعد الأخصائى الأعضاء على تعديل سلوكياتهم السلبية وتدعيم سلوكياتهم الإيجابية حتى يكونوا أعضاء نافعين لأنفسهم ولأسرهم ولمجتمعهم .

**(8)- التكنيكات التى تستخدم فى البرنامج الإرشادي :**

أ- تكنيك المحاضرات : حيث تستخدم المحاضرات لإمداد الأعضاء بالمعارف والمعلومات من أجل تحقيق الثراء المعرفي لهم وبالتالي تنمية الأفكار والاتجاهات البناءة وبالتالي تنمية وعيهم بالقضايا والمشكلات المجتمعية ومحاولة التصدي لها عن طريق التفكير الإيجابي .

ب-تكنيك المناقشة الجماعية : حيث تسهم المناقشات الجماعية فى اتاحة الفرصة للأعضاء لإبداء آرائهم بكل ثقة وحرية وفى مناخ ديمقراطي يخلو من التعصب والتحيز وبالتالي يستطيع العضو محاولة التفكير الايجابي السليم عند تناول أى مشكلة أو قضية .

ج- تكنيك العمل المشترك : وهذا التكنيك يقوم على التكامل والتساند والعمل المشترك بين الأخصائى والأعضاء والمسئولين سواء داخل المدرسة أو خارجها من اجل تكوين منظومة متكاملة لتحقيق الهدف الرئيسي وهو تنمية وعى الأعضاء بمخاطر الشائعات ومحاولة التصدي لها من اجل الحفاظ على أمن المجتمع .

**(9)- الأدوار المهنية لأخصائى العمل مع الجماعات فى البرنامج الإرشادي** : تتعدد الأدوار المهنية لأخصائى العمل مع الجماعات التى يمكن القيام بها داخل البرنامج الإرشادي ، وتتمثل فيما يلى :-

أ- دور الوسيط : ويكون الأخصائى فى هذا الدور بمثابة حلقة الوصل بين أعضاء الجماعة والمسئولين سواء داخل أو خارج المدرسة من أجل اشباع حاجات الأعضاء ورغباتهم من أجل التعرف على الشائعات ومخاطرها ومحاولة التصدي لها والحفاظ على سلامة وأمن المجتمع .

ب-دور المساعد : ويقوم الأخصائى وفقاً لهذا الدور بمساعدة الأعضاء على المشاركة بإيجابية فى البرامج والأنشطة المختلفة داخل المدرسة من أجل امدادهم بالمعارف والمعلومات عن المشكلات والقضايا المجتمعية ومن أخطرها الشائعات التى تمثل حجر الزاوية فى القضاء على المجتمع وأمنه .

ج- دور المنمى : حيث يقوم الأخصائى بإمداد الأعضاء بالمعارف والمعلومات من أجل تنمية وعيهم ومهاراتهم وخبراتهم واتجاهاتهم من أجل بناء شخصية ايجابية قادرة على التصدي لأى عقبه فى سبيل تقدم المجتمع .

د- دور المعالج : حيث يقوم الأخصائى بمساعدة الأعضاء على تعديل وتغيير وتبديل السلوكيات و الاتجاهات السلبية مثل سطحية التفكير ، اللامبالاة ، عدم تحمل المسئولية ، التواكل ، السلبية ، واكسابهم السلوكيات والاتجاهات الإيجابية البناءة مثل الإيجابية ، الدافعية ، نجمل المسئولية والتفكير الايجابي ، البعد عن التواكل والسلبية وذلك من أجل المشاركة بفاعلية فى تقدم ورفعة شأن المجتمع .

**مراجع الدراسة :**

ابراهيم ، صفاء عباس عبدالعزيز (2019). الاشاعات وأثرها على الفرد والمجتمع ، بحث منشور فى مجلة البحث العلمى فى الآداب ، كلية الاعلام ، جامعة السودان المفتوحة ، الخرطوم ، العدد (20) .

ابن منظور (بدون) . معجم لسان العرب .

اكحيل ، رضا حموده (2015). الشائعات فى المواقع الاخبارية الأردنية وتأثيرها فى نشر الأخبار من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين ، رسالة ماجستير ، كلية الاعلام ، جامعة الشرق الأوسط .

البكور ، نايل محمود (2001). الأساليب الحديثة فى التحصين النفسي والاجتماعي ضد الشائعات ، بحث منشور فى جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، السعودية .

الجحنى ، على بن فايز (2003) . ملامح عامة فى سبل التصدي للشائعات من المنظور الأمني فى عصر المعلومات ، مركز الدراسات والبحوث ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض .

الرازي ، محمد بن أبى بكر عبدالقادر(1985). مختار الصحاح ، بيروت ، مكتبة لبنان .

السكرى ، أحمد شفيق (2000). قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .

الشدي ، عادل بن على (1425 هـ). مسئولية المجتمع عن حماية الأمن الفكري لأفراده ، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض .

الشلقانى ، سالي بكر (2018). الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي ودورها فى استقطاب الشباب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة طنطا .

الشناوي ، محمد محروس (1994). نظريات الارشاد والعلاج النفسي ، القاهرة ، دار غريب للطباعة .

العمري ، أبو النجا محمد (1987). أسس البحث فى الخدمة الاجتماعية ، الاسكندرية ، المكتب العلمي للنشر والتوزيع .

المدنى ، أسامه بن غازى (بدون) . دور شبكات التواصل الاجتماعي فى ترويج الشائعات لدى طلاب الجامعات السعودية ، بحث منشور ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة أم القري .

الفريدي ، محمد بن عبد الرحمن (2016). متطلبات تحقيق أبعاد الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين بمدرسة بريدة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القري ، كلية التربية .

المرسال(2019). كيفية القضاء على الشائعات . https://www.almrsal.com

المنجد فى اللغة العربية المعاصرة (2002 ). بيروت ، دار المشرق ، ط1.

الهماش ، متعب بن شديد (2013). أساليب مواجهة الشائعات وتأثير الشائعات على الأمن الوطني ، بحث منشور فى كلية التدريب ، قسم البرامج التدريبية ، الرياض .

جابر ، عبد الحميد & كاظم ، أحمد (1987). مناهج البحث فى التربية وعلم النفس ، القاهرة ، دار النهضة العربية .

حبيب ، جمال شحاته & حنا ، مريم ابراهيم (2011). الخدمة الاجتماعية المعاصرة ، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث .

حفظي ، احسان محمد (1992). الوعى والمشاركة ودورهما فى انجاح التنمية الحضرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الاسكندرية .

زهران ، حامد عبدالسلام (1980). التوجيه والارشاد النفسي ، القاهرة ، عالم الكتب .

سالم ، حمدان خضر & شيب ، جاسم محمد (بدون) . طرائق مواجهة الشائعات فى مواقع التواصل الاجتماعي ، بحث منشور ، مجلة الباحث الاعلامي ، عدد 41 ، جامعة بغداد ، كلية الاعلام .

سعد الله ، نصر رمضان (2019). الشائعات ونشرها على مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي ، بحث منشور ، المؤتمر العلمى السادس عشر ، كلية الحقوق ، جامعة طنطا.

شقير ، زينب محمود (2000). الشخصية السوية والمضطربة ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .

عبدالله ، أميرة بنت طه (1428 هـ). مفهوم الأمن الفكري فى الإسلام وتطبيقاته التربوية ، بحث ماجستير ، جامعة أم القري ، كلية التربية .

عبد العظيم ، سعيد & آخرون (2014). المنهج الاسلامي فى التثبيت من الأخبار والقضاء على الشائعات ، الاسكندرية ، دار الخلفاء الراشدين .

عبد المعطى ، عبد الباسط (1983). الوعى التنموي العربي ، القاهرة ، دار الموقف العربي للصحافة والنشر والتوزيع .

عدلى ، عصمت (2001). علم الاجتماع الأمني – الأمن والمجتمع ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .

عطيه ، السيد عبدالحميد (2002). ديناميكية الجماعة ( أساسيات نظرية وعمليات) ، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث .

فهمى ، محمد سيد (1998). الرعاية الاجتماعية والأمن الاجتماعي ، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث .

قاموس المنجد فى اللغة العربية والآداب والعلوم (1986) ، بيروت ، دار الشروق .

كايفيرين ، جان نويل (2007). الشائعات الوسيلة الاعلامية الأقدم فى العالم ، بيروت ، دار الساقي، الطبعة الأولي .

ماهر، أميرة (2018) . الشائعات سلاح الجبناء ، ملفات مصرية ، اخبار مصر .
https://www.maspero.eg.

محى ، حسام أحمد (2019). الشائعات فى مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على السلم المجتمعي ، أكاديمية كامبريدج الدولية : http://www.faisoo.com.

مدكور ، ابراهيم (2003). معجم الوجيز ، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم .

مصلح ، حسن محمد (2019). الشائعات ومدى تأثيرها على الرأى العام ، بحث منشور ، المؤتمر العلمى السادس عشر ، كلية الحقوق ، جامعة طنطا.

معجم اللغة العربية المعاصرة (2008).

نوفل ، أحمد (بدون). دراسات اسلامية هادفه " الاشاعة " ، الأردن ، دار الفرقان .

هوارى ، معراج عبدالقادر & عدون ، ناصر دادي (بدون ). دور الجامعات فى تعزيز مبدأ الوسطية والأمن الفكري للطلاب ، بحث منشور فى مؤتمر دور الجامعات فى تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي ، جامعة الجزائر .

Ellwardt .Lea (2012). Giuseppe Joe La Bianca and Rafael Wittek " Who are the objects of positive and negative gossip , at A social Work Perspective On Work Place Gossip Social Network ,34.2.

Ingram .G P D (2019). Gossip and Reputation In Childhood In F.Giardini Wittek (Eds) , the Oxford Handbook Of Gossip and Reputation , Oxford , England Oxford University Press.

Longman , Goldenrod .Robert (1984). Dictionary Of Psychology and Psychiatry , London .

Takenaka (2007). Typifying rumors In University Students Every Conversation, the Japanese Journal Of Psychology Shin Figa Kikuyu.

Rahmani .Marian(????). Helping Program Directors Effectively mange Rumors and Cossip University . https://dol.org.4300/JgME.

https://mowdoo3.com.

http;//www.alhoiatoc.yoo7.com.